
حرز المسلم
من الكتاب والسنة
تأليف
أبي عبد الله
فيصل بن عبده بن قائد الحاشدي
مكتبة
الإمام الألباني
صنعاء



تأليف

أبي عبد الله

فيصل بن عبده بن قائد الحاشدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ جُمْلَةٌ صَالِحَةٌ مِنْ وِرْدِ الْمُسْلِمِ الْيَوْمِيِّ، اقْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَىٰ الْوَارِدِ فِي الْكِتَابِ وَصَحِيحِ السُّنَّةِ، وَطَرَحْتُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْجُمَلِ وَالشَّوَارِدِ مَعَ الإِشَارَةِ إِلَىٰ دَرَجَةِ الْحَدِيثِ، إِنْ كَانَ

فِي غيرِ الصَّحِيحَيْنِ، وَذْكِرِ مصَدَرِه مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ والرَّاوِي لَهُ[1].

وسَمَّيتُهُ: «حِرْزُ المُسْلِم» تَأَسِّيًا بِالحْدِيثِ الَّذِي أَخْرَجهَ التِّرْمِذِيُّ فِي سُننِهِ[2] بسنَدٍ صَحِيح مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْملُوا بِهَا»، وَذَكَرَ مِنْهَا:

- رحمهما الله -

(١) لقد ذكرت حُكْمَ الألبانِّي والوادعيّ –رحمهم الله– علىٰ الأحاديث الواردة في هذا الكتاب، ليحصلَ به طُمَأنِينةُ نفوس كثير من النَّاس؛ لما جعل الله لهذين الإمامين من القَبُول، وذلك فضلُ الله يُؤتيه من يشاء.

(٢) صحيح: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٠٣٥)، وقال الألبانيُّ في «صحيح الترمذيِّ» (٢٢٩٨): صحيح.

«وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّه، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ[1] كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدوُّ في أثرِه سِرَاعًا، حَتَّىٰ إذَا أتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إلَّا بِذِكْرِ الله».

والْحَدِيث الذي في «الصحيحين»[2] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْم مائةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ[3]، وكُتِبَتْ لَهْ مِائَةُ حَسَنَةٍ،

---

(١) مَثَلُ الشَّيءِ بفتحتين: صِفَتُهُ.

(٢) رواه البُخاريُّ (٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١).

(٣) كانت له عَدْلَ عَشْرِ رقابٍ بالفتح والكَسْر: أي تُساويها، يعني في ثَوَابِ عِتْقِها.

ومُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وكَانَتْ لَهُ حِرْزًا [١] مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ، حتَّىٰ يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إِلَّا رجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ».

وأَسْأَلُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا أَنْ يَجْعَلَهُ نَافعًا مُبَارَكًا، وَلوَجْهِهِ الكَرِيم خَالِصًا، ويَنْفَعَنِي بِهِ وَوَالِدَيَّ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَال وَلَا بَنُونَ، وَمَا ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ بِعزِيزٍ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمينَ.

وكتبه

أبو عبد الله

فيصل بن عبده قائد الحاشديُّ

---

(١) حِرْزًا: أي حِصنًا وعُوذَةً.

فَضْلُ الدُّعاء

قَالَ اللَّهُ سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وَقَالَ اللَّهُ سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وعَنِ النُّعَمانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّه قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»(١)، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم «لَيْسَ شيْءٌ أَكْرَمَ عَلَىٰ اللَّهِ عز وجل مِنَ الدُّعَاءِ»(٢).

---

(١) صحيح أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، وصحَّحه الألبانيُّ في «صحيحِ أبي داود» (١٣١٢).

(٢) حسن أخرجه ابن مَاجَهْ (٣٨٢٩)، وحسَّنه الألبانيُّ في «صحيح ابن مَاجَهْ» (٣٠٨٧).

وعَنْهُ أيضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاء إِلَّا آتاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»[(١)].

وعَنْهُ أيضًا عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَا مِن مُؤْمِنٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ إِلَىٰ اللَّه، يَسْأَلُهُ مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا دَخَرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، مَا لَمْ يَعْجَلْ»، قَالُوا: يَا رَسُول اللَّه، وَمَا عَجَلَتُهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتُ، ودَعَوْتُ، وَلَا أَرَاهُ يُسْتَجَابُ لِي»[(٢)].

---

(١) حسن: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٦٢١)، وحسَّنه الألبانيُّ في «صحيح التِرمِذيِّ» (٢٦٩٢).

(٢) صحيح: أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧١١)، وقال الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٨): صحيح بما قبله.

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَىٰ بِدعْوَةٍ إِلَّا آتاهُ اللَّهُ إِيَّاها، أو صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها، ما لَمْ يَدْعُ بإِثم، أو قَطيعَةِ رَحِمٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إذًا نُكْثِرُ، قَالَ: «اللَّهُ تعالىٰ أَكْثَرُ[1]»[2].

فَضْلُ تلاوة القُرآن

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩ - ٣٠].

---

(١) يعني: أكثرَ إحسانًا ممَّا تسألون.

(٢) حسن: أخرجه الترمذي (٣٨٢٦)، وقال الألبانيُّ في «صحيح التِّرْمذيِّ» (٢٨٢٧): حسن صحيح.

وقال رسول اللّـه ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللّـهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِها، لَا أَقُولُ: الم حَرْفٌ، ولَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، ولَامٌ حَرْفٌ، وميمٌ حَرْفٌ»(١).

وقال رسول اللّـه ﷺ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ(٢) كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ بُطْحَانَ(٣) -أو إلَىٰ العَقيقِ- فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ(٤)، في غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّـه، نُحِبُّ ذَلِكَ! قال: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ

(١) صحيح: أخرجه التِّرْمذيُّ (٢٩١٠) عن ابن مسعودٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح التِّرْمذيِّ» (١٨٠٤): صحيح.

(٢) يغدو: يذهب غُدْوةً، والغُدْوة: ما بَيْنَ صلاةِ الغَدَاةِ وطُلُوعَ الشَّمسِ.

(٣) بُطْحان بالضَّمِّ: موضع بالمدينة.

(٤) النَّاقةُ الكَوْماءُ بالفتح: العظيمةُ السَّنام.

إِلىٰ المسْجِدِ، فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّه عَزَّوَجَلَّ خيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»[١].

وقال رسول اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرءُوا الْقُرْآنَ؛ فإِنَّهُ يأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ»[٢].

أذْكارُ الاستيقاظِ مِنَ النَّوْمِ

١ - «الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أحْيَانَا بَعْدَ مَا أَماتَنَا، وإلَيْهِ النُّشُورُ[٣]»[٤].

٢ - «الْحَمْدُ للَّهِ الَّذي رَدَّ عليَّ رُوحِي، وعَافَانِي فِي

---

(١) رواه مسلم (٨٠٤) عن أبي أُمامة.

(٢) رواه مسلم (٨٠٣) عن عُقْبَةَ بْنِ عامرٍ.

(٣) النُّشُور: الإحياء لِلْبَعثِ يوم القيامة.

(٤) رواه البخاريُّ (٦٣١٢) عن حُذَيفةَ، ومسلم (٢٧١١) عن البَرَاء.

جَسَدِي، وأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ»(١).

٣- عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَجَلَسَ، فمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيدِه، ثمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآياتِ خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا

(١) حسن: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٤٠١)، عن ابن عُمَرَ، قال الألبانيُّ في صحيح الكلم الطيِّب (٣٤): حسن.

وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ
أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ
فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي
وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ
عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ
ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن
يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ
لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ
أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [١٩٠-٢٠٠][١].

ما يقولُ مَنْ لَبِسَ ثوبًا جديدًا، أو نَعْلاً أوْ نَحْوَهُ

٤- «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَخَيْرِ ما صُنِعَ لَهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[٢].

ما يقولُ إذا لَبِسَ ثَوْبَهُ وَنَحْوَهُ

٥- «الْحمدُ للَّهِ الَّذي كَسَاني هذا (الثَّوْبَ)، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غير حَوْلٍ[٣] مِنِّي وَلا قُوَّةٍ»[٤].

---

(١) رواه البخاريُّ (٤٥٦٩)، ومسلم (٧٦٣).

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٤٠٢٠) عن أبي سعيدٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٣٣٩٣): صحيح.

(٣) حَوْل: قُدْرة.

(٤) حسن: أخرجه التِّرْمذيَّ (٤٠٢٣)، عن مُعاذِ بنِ أَنسٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٣٣٩٤): حسن.

الدُّعاءُ لِمَنْ لبسَ ثَوْبًا جديدًا

٦ - «تُبْلي[(١)] ويُخْلِفُ اللَّـهُ تعالىٰ»[(٢)].

٧ - «أَبْلي وأَخْلِقي» (مَرَّتَيْنِ)[(٣)].

مَا يُقالُ عِنْدَ دُخُولِ الخَلاءِ

٩ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّـهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[(٤)] بِكَ مِنَ الخُبْثِ[(٥)] والخَبَائِثِ»[(٦)].

---

(١) تُبْلي: تُخْلِقُ.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٣٣٩٣): صحيح.

(٣) رواه البُخاريُّ (٥٨٤٥)، عن أمِّ خالدٍ.

(٤) أعُوذُ: أستجيرُ وأعْتَصِمُ.

(٥) قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٤٣): الخُبث: جمع خَبيثٍ، والخبائث: جمع خبيثةٍ، يُريدُ ذُكْرانَ الشَّياطين وإناثَهُم، وهذا الذِّكر مُسْتَحَبٌّ، سواءٌ كان في البُنْيان أو في الفضاء (الصَّحْراء).

(٦) رواه البخاريُّ (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥) عن أنس.

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الخَلاءِ

١٠ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ»[١].

مَا يُقَالُ قَبْلَ الْوُضُوءِ

١١ - «بِاسْمِ اللَّهِ» لحديث: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لم يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»[٢].

مَا يُقَالُ بَعْدَ الفراغ مِنَ الْوُضُوءِ

١٢ - «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ»[٣].

---

(١) حسن: أخرجه التِّرمذيُّ (٧) عن عائشة، وصحَّحه الألبانيُّ في صحيح ابنِ ماجَة (٧).

(٢) حسن: أخرجه أبو داودَ (١٠١) عن أبي هُرَيْرَةَ، وصحَّحه الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٩٢).

(٣) رواه مسلم (٢٣٤)، عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ.

دُعاءُ الخُرُوج من المَنْزِلِ

١٣- «باسْمِ اللَّـه، توكَّلْتُ علىٰ اللَّه، ولَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللَّه»(١).

ما يقال عند دخول المنزل

﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١].

١٤- قال رسولُ اللَّه ﷺ لِأَنَس: «يا بُنَيَّ، إذا دَخَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِكَ فَسَلِّمْ؛ يكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ»(٢).

---

(١) حسن: أخرجه أبو داودَ (٢٠٩٥)، عَنْ أَنس، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داود» (٤٢٤٩): صحيح.

(٢) (حسن بشواهده): أخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٩٨)، وقال الألبانيُّ في المِشْكاة: حَسَنٌ بطُرُقِهِ، وانظر صحيح الكلم الطَّيب (٤٧)، عن أنس.

١٥ - «إِذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ تعالىٰ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعامِه قال الشَّيْطانُ: لَا مبيتَ لَكُمْ ولَا عَشَاءَ، وإذا دَخَلَ فلَم يَذْكرِ اسْمَ اللّه تعالىٰ عِنْدَ دُخُولِه قال الشَّيطانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وإذا لَمْ يذْكُرِ اسْمَ اللَّه تعالىٰ عِنْدَ طَعامِهِ، قال الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المِبيتَ والعَشَاءَ»[1].

ما يُقالُ عِند الخُروجِ للصَّلاةِ

١٦ - «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبي نوْرًا، وَفي لِسَاني نورًا، واجْعَلْ في سَمْعي نُورًا، واجْعَلْ في بَصَرِي نوُرًا، واجْعَلْ من خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامي نورًا، وَاجْعَلْ مِن فَوْقي نورًا، ومِنْ تَحْتِي نورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِني نُورًا»[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٠١٨)، عن جابر.

(٢) رواه البخاريُّ (٦٣١٦)، ومسلم (٣٠٤) واللَّفظ له عن ابن عبَّاسٍ.

ما يُقال عند دخول المَسْجِد

١٧ - «أعُوذُ باللَّـهِ العَظِيم، وبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ»[(١)].

ما يقالُ عِنْدَ دُخُولَ المْسجد، وعِنْدَ الخُرُوجِ منْهُ

١٨ - «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، [فلْيُسَلِّمْ عَلىٰ النَّبيِّ ﷺ] ثُمَّ ليَقُلْ: اللَّـهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فإذا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[(٢)].

---

(١) حسن: أخرجه أبو داودَ (٤٦٦) عن عبد الله بن عَمْرو، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٤١): صحيح، وحسنه شيخنا الوادعي في ««الجامع الصحيح» مما ليس في الصحيحين» (١٠٨١).

(٢) أخرجه مسلم (٧١٣)، وأبو داودَ (٤٦٥)، وابنُ ماجه (٧٧٢)، عن أبي حُمَيْدٍ أو أبي أُسَيْدٍ.

وما بين المعقوفين أخرجه أبو داود (١/ ١٢٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١/ ٥٢٨) وليس هو في مسلم.

أذْكَارُ الأَذانِ

١٩- «إذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ، فقولوا مِثْلَما يَقُولُ المُؤَذِّنُ»[١].

---

(١) رواه البخاريُّ (٦١١)، ومسلم (٣٨٣)، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ.

تنبيه: من تمام السُّنَّة أن يقولَ السَّامعُ للنِّداء كما يقولُ المؤذِّن حتىٰ في الحَيْعَلَتَيْنِ (أي في حيَّ علىٰ الصَّلاة، وحَيَّ علىٰ الفلاح)، ويقولُ مثلهما، ثمَّ يُحوقلُ (أي يقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) بَعْدَ كُلِّ حيْعَلَةٍ عملًا بالأحاديث جميعًا، وهذا خيرٌ من إهمال بعضها، وفي هذا دعوة الإنسان نفسَهُ بالإجابة بمثلِ ما يقولُ المؤذِّن ويتبرأ من حوله وقوته، انظر تفصيل المسألة في «شَرح فتح القدير» (١/ ٢٤٩- ٢٥٠). وإذا قال المُؤَذن في أذان الفجر: «الصَّلاة خيرٌ من النَّوم»، فقُلْ مثلَ قولِهِ، وأمَّا قول بعضهم: «صَدَقْتَ وبررْتَ»، فهذه العبارةُ لا أَصْلَ لها، كما قال الحافظ ابن حجر. انظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢١١)، وإذا كان المستمع للنِّدَاء في صلاةٍ أو علىٰ الخلاء، أو الجماع -فلا يتابع المؤذِّن إلا بعد أن تَفْرغَ ممَّا هو عليه، ما لم يَطُلِ الفَصْلُ، وإلاَّ بَطَلَ تداركُ إجابة المؤذِّنِ، =

Scanned by CamScanner

٢٠ـ «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحمدًا عَبْدُهُ ورسُولُهُ، رَضيتُ باللَّه رَبًّا، وبمُحمَّدٍ رسُولاً، وبالإِسْلامِ دِيناً» (يقولُ ذلك عَقِبَ تشهُّدِ المُؤَذِّنِ)[1].

=

وكما يجَاب المَؤَذِّنُ السَّابق: «إذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ، فقولوا مثْلَما يقولُ المُؤَذِّنُ يُثَوبُ -أي يُقيمُ- بالصَّلاة، فقولوا كما يَقُولُ». رواه الإمام أحمدُ في «مسنده» عن مُعاذ بن أَنَسٍ، وحسَّنه الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٦١٤)، وأمَّا قول: «أقامها اللهُ وأَدَامَها» عند سماع قول مُقيم الصلاةِ: «قد قامت الصَّلاةُ»، فلا أَصْلَ له؛ لأنَّ الحديث الوارد في ذلك ضعيف، ضعَّفه النَّوويُّ، وابْنُ حجرٍ، وتخصيص عموم الحديثين السابقين بحديثٍ ضعيفٍ لا يجوز.

انظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢١١)، وإرواء الغليل (١/ ٢٥٨، ٢٥٩)، وتمام المنَّة (ص١٥٠).

(١) رواه مسلم (٣٨٦)، عن سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ.

٢١- يُصَلِّي علىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ فراغِهِ مِنْ إجابةِ المُؤَذِّنِ بإحدىٰ الصِّيَغِ الواردةِ في ذَلِكَ(١).

٢٢- ثُمَّ يسأَلُ اللَّهَ لرَسُولِهِ ﷺ الوَسيلةَ(٢) بقولِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلاةِ القائمةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفضيلَةَ(٣)، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذي وَعَدْتَهُ»(٤).

٢٣- يُكْثِر من الدُّعاء بَيْنَ الأذانِ والإقامةِ؛ فإنَّهُ وقتٌ يُرْجَىٰ فِيه قَبُولُ الدُّعاء لحديثِ: «قُلْ كما

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤) عن عبد الله بن عَمْرِو بن العاص.

(٢) الوَسيلة: الْمنزلة عِنْدَ المَلِكِ، وهي الوُصْلَة والقُرْبَةُ، وهي دَرَجةُ النَّبيِّ ﷺ في الجنَّة.

(٣) قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ١٢١): (أي المَرْتبَة الزائدة علىٰ سائر الخلائق، ويُحتمل أن تكون منزلةً أخرىٰ أو تفسيرًا للوسيلة).

(٤) رواه البُخاريُّ (٦١٤) عن جابر بن عبد الله.

يَقُولُونَ(١)، فإذا انتهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَه»(٢).

دُعَاءُ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ

٢٤- «اللَّهُمَّ باعِد بَيْني وبَيْنَ خَطايايَ، كما باعَدْتَ بَيْنَ المشْرِقِ والمَغرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّني مِنْ خَطَايَايَ، كما يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الأَبيضُ مِنَ الدَّنَسِ(٣). اللَّهُمَّ اغْسِلْني مِنْ خَطَايَايَ بالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ(٤)»(٥).

---

(١) يعني: المؤذنين.

(٢) حسن: أخرجه أبو داود (٥٢٤) عن عبد الله بن عَمْرٍو، وقال الألبانيُّ في صحيح سنن أبي داود (٤٩٢): حسن صحيح.

(٣) الدنس بفتحتين: الوسخ.

(٤) البَرَد بفتحتين: الماء الجامد ينزلُ من السَّحاب قطعًا صغارًا، ويسمَّىٰ حَبَّ الغَمامِ، وحَبَّ المُزْنِ.

(٥) رواه البخاريُّ (٧٤٣)، ومسلم (٥٩٨).

٢٥- «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعَالَىٰ جَدُّكَ[١]، ولا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٢].

٢٦- «اللَّهُ أَكْبَرُ كبيرًا، والْحَمْدُ للَّه كَثِيرًا، وسُبْحَانَ اللَّه بُكْرَةً[٣] وأَصيلا[٤]، [أَعُوذُ باللَّه من الشَّيطَانِ الرَّجيمِ: مِنْ نَفْخِهِ، ونَفْثِهِ وهَمْزِه[٥]]»[٦].

---

(١) جَدُّكَ بالفتح: عظَمَتُكَ وجَلالُك.

(٢) حسن: أخرجه أبو داود عن عائشة وقال الألبانيُّ في صحيح أبي داود (٧٠٢): صحيحٌ.

(٣) البُكرة: بالضَّم الغُدْوة.

(٤) الأصيل: الوَقْتُ بَعْدَ العَصْرِ إلىٰ المَغربِ، وجَمْعُهُ أُصُلٌ، وأُصْلاَنٌ، وآصالٌ، وأصائلُ.

(٥) فَسَّر النَّبيُّ ﷺ نَفْخَ الشَّيطانِ بالكبْر، ونَفْثَهُ بالشِّعْرِ (أي المَذموم)، وهَمْزَهُ بالمُوتَة (أي الجُنونِ)؛ لأنها تَحصُلُ مِنْ نَخْسِهِ وغَمْزِهِ.

(٦) رواه مسلم (٦٠١)، عن ابن عُمَرَ، وفيه قصة.

وما بين المعقوفين أخرجه أحمد (٣/ ٥)، وأبو داود (٧٧٥)، =

٢٧- «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ للَّذي فَطَرَ(١) السَّمَواتِ والأَرْض حَنيفًا(٢)، وما أَنا مِنَ المشْركِينَ، إِنَّ صَلاتي، ونُسُكي(٣)، ومَحْيَايَ، ومَمَاتِي للَّه رَبِّ العَالَمينَ، لا شريكَ لَهُ، وبذَلك أُمِرْتُ، وأَنا مِنَ الْمُسلمين، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْملكُ، لا إِلَهَ إِلَّا أنتَ، أَنْتَ ربِّي وأَنا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي، واعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، فاغْفِرْ لِيْ ذُنُوبِي جميعًا، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، واهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ، لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا

=

وحسنه الألباني في «صفة الصلاة» (ص٩٠).

(١) فَطَرَ: خَلَقَ وأَبْدَعَ، وبابُه: (نَصَرَ).

(٢) الحَنيف: الصحيح المَيلِ إلىٰ الإسلامِ، الثابتُ عليه، والجمع: حُنَفاءُ.

(٣) النُّسُك: العبادة.

إِلَّا أَنْتَ، واصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْت، لَبيَّكَ (١) وسَعْدَيْكَ (٢) والْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ (٣) أَنا بِكَ وإِلَيْكَ، تباركْتَ

(١) لَبَّيْكَ: أي أنا مُقيمٌ علىٰ طاعتِك إقامةً بَعْدَ إقامةٍ، مِنْ ألبَّ بالمكانَ: إذا أقام فيه.

(٢) سَعْدَيْكَ: أي سُاعدةً لأَمْرك بعْدَ مُساعدةٍ، ومتابعةً لدينك الَّذي ارتضيته بَعْدَ مُتَابَعةٍ.

(٣) والشَّرُّ ليس إليك: أي لا يُنْسَبُ الشَّرُّ إلىٰ الله تعالىٰ؛ لأنَّه ليس في فعْلِهِ تعالىٰ شرٌّ، بل أفعاله تعالىٰ كلُّها خير؛ لأنَّها دائرةٌ بَيْنَ العَدْل والفَضْلِ والحِكْمة، وهو كُلُّه خير لا شر فيه.
والشَّرُّ إنَّما صار شرًّا لانقطاع نسبته وإضافته إليه سبحانه.
قال ابن القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (هو سبحانه خالق الخير والشَّرِّ، فالشَّرُّ في بعض مخلوقاته، لا في خَلْقِهِ وفِعْلِه، ولهذا تنزَّه سبحانه عن الظُّلْم الذي حقيقتُهُ وَضْعُ الشَّيءِ في غير محلِّهِ، فلا يضعُ الأشياءَ إلاَّ في مواضعها اللائقةِ بها، وذلك خيرٌ كُلُّهُ، والشَّر: وَضْعُ الشَّيءِ في غيرِ محلِّهِ، فإذا وُضِعَ في محلةَ لم يكن شرًّا، فعُلِمَ أنَّ الشَّرَّ ليس إليه ...(قال) فإن قُلْتَ: فلِم خَلَقَهُ وهو شرٌّ؟ قُلْتُ: خَلْقُهُ له وَفِعْلُهُ خيرٌ =

وتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ»(١).

دُعاءُ الرُّكُوع

٢٨- «سُبْحانَ ربِّيَ العظيم» (ثلاثَ مرَّاتٍ)، وكان أحيانًا يُكرِّرها أكثرَ مِنْ ذلَكِ(٢).

٢٩- «سُبْحَانَكَ اللَّـهُمَّ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ، اللَّـهُمَّ اغْفرْ لِي»(٣).

=

لا شرٍّ؛ فالخَلْقُ والفَعْلُ قائمٌ به سبحانه، والشرُّ يستحيلُ قيامه واتصافُهُ به، ومَا كان في المخلوق من شرٍّ؛ فلعدم إضافته ونسبته إليه، والفعل والخلق يُضاف إليه؛ فكان خيرًا».

ولهذا البحث تتمَّة في كتابه: «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والتعليل» (ص ١٧٨ - ٢٠٦)، مَنْ أراده فَلْيَرجعْ إليه.

(١)رواه مسلم (٧٧١) من حديث علي بن أبي طالب.

(٢)رواه مسلم (٧٧٢) عن حُذَيفةَ.

(٣)رواه البُخاريُّ (٧٩٤)، ومسلم (٤٨٤)، عن عائشة.

٣٠- «سُبُّوحٌ[١]، قُدُّوسٌ[٢]، رَبُّ الملائكةِ والرُّوحِ[٣]»[٤].

٣١- «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وبَصَرِي، ومُخِّي، وعَظْمِي، وعَصَبِي»[٥].

٣٢- «سُبْحَانَ ذي الجَبَرُوتِ[٦] وَالمَلَكُوتِ[٧]،

---

(١) سُبُّوح: من صفات الله تعالىٰ؛ لأنَّه يُسَبَّحُ، أي الَّذي تَنزَّه عن كُلِّ سوء.

(٢) قُدُّوس: من أسماء الله تعالىٰ؛ لأَنَّهُ يُقدَّس، أي الطَّاهر المُنَزَّه عن النقائص، وقيل: المُبارك.

(٣) الرُّوح بالضَّمِّ: جِبْرِيلُ (سلم).

(٤) رواه مسلم (٤٨٧) عن عائشة.

(٥) رواه مسلم (٧٧١) عن عليٍّ.

(٦) الجَبَرُوت: مُبالغة من الجَبْرِ، وهو القَهْرِ.

(٧) المَلَكُوت: مبالغة من المُلْكِ، وهو التَّصرف والعِزُّ والسُّلْطان.

والكِبْرِياءِ والعَظَمَةِ»[١].

٣٣- «أَلَا وإنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرأ القُرْآنَ راكعًا أو ساجدًا، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ﷻ، وَأَمَّا السُّجُودُ فاجْتَهِدُوا في الدُّعاءِ فَقَمِنٌ[٢] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[٣].

دُعاءُ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ

٣٤- «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»[٤] حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وإذا اسْتَوَىٰ قائمًا قالَ:

٣٥- «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءُ السَّمواتِ والأرضِ،

---

(١) حسن: أخرجه أبو داود (٨٧٣) عن عوف بن مالكٍ، وقال الألباني في «صحيح أبي داود» (٧٧٦) صحيح.

(٢) فَقَمِنٌ: أي خَليقٌ وجَديرٌ.

(٣) رواه مسلم (٤٧٩) عن ابن عبَّاس.

(١) رواه البخاريُّ (٧٩٥)، ومسلم (٣٩٢) عن أبي هُرَيْرَةَ.

وَمِلْءُ ما شِئْتَ مِنْ شيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّناءِ [١] والمْجَدِ [٢]، أحَقُّ مَا قال الْعَبْدُ، وكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ [٣] مِنْكَ الجَدُّ» [٤].

٣٦-«ربَّنا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمَدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَاركًا فِيهِ» [٥].

دُعاءُ السُّجُودِ

٣٧- «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلىٰ» (ثلاثَ مَرَّاتٍ)،

---

(١) الثَّناء: الوصف الجميل.

(٢) المَجْد: العُظَمة والسُّؤْدُد ونهاية الشَّرف.

(٣) الجدّ: الحظّ والعَظَمة والسُّلْطان، أي لا ينفع ذا الحَظِّ في الدُّنيا: بالمال، والوَلَد، والعَظَمة والسُّلْطان منك حظُّه، أي: لا يُنجيه حظهُ منك، وإنما يَنفعُه ويُنجيه بَعْدَ رَحْمَتِكَ الإيمانُ وصالحُ العَمَلِ.

(٤) رواه مسلم (٤٧٨) عن ابن عباس.

(٥) رواه البخُاريُّ (٧٩٩) عَنْ رِفاعةَ بنِ رَافعٍ.

وكَان أحيانًا يُكرِّرها أَكْثَرَ من ذَلك [(١)].

٣٨- «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» [(٢)].

٣٩- «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وبكَ آمَنْتُ، ولَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي للذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ، وشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالقينَ» [(٣)].

٤٠- «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ [(٤)]، وبمُعَافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ منك، لا أُحْصِي ثناءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ علىٰ نَفْسِكَ» [(٥)].

---

(١) مسلم (٧٧٢) عن حُذَيفةَ.

(٢) البخاريُّ (٧٩٤)، ومسلم (٤٨٤)، عن عائشةَ، وتقدَّم برقم (٣١).

(٣) مسلم (٧٧١)، عن عليٍّ.

(٤) سَخَطك: غضبك.

(٥) مسلم (٤٨٦)، عن عائشةَ.

٤١- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّهُ وجِلَّهُ[١]، وأَوَّلَهُ وآخِرَهُ، وعلانِيَتَهُ وسِرَّهُ»[٢].

٤٢- الاجتهادُ في الدُّعاء لحديث: «أَقْرَبُ ما يكونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّه وهُوَ ساجدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعاءَ»[٣].

٤٣- «سُبُّوحٌ، قُدُوسٌ، ربُّ الملائكَةِ والرُّوح»[٤].

٤٤- «سُبْحَانَ ذي الجَبَرُوتِ والملَكُوتِ، والكِبْرِياءِ والعَظَمَةِ»[٥].

٤٥- «سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٦].

---

(١) دقَّهُ وجِلَّهُ: أي صَغيرَهُ وكبيرَهُ.

(٢) مسلم (٤٨٣) عن أبي هُرَيرَةَ.

(٣) مسلم (٤٨٢) عن أبي هُرَيْرَة.

(٤) تقدَّم برقم (٣١).

(٥) تقدَّم برقم (٣٣).

(٦) رواه مسلم (٤٨٥) عن عائشةَ.

الدُّعاءُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْن

٤٦- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِر لي»[(١)] .

٤٧- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وارْحَمْنِي، واهْدِنِي، وعَافِنِي، وارْزُقْنِي»[(٢)] .

ما يقالُ عِنْدَ سُجُودِ التِّلاوَةِ

٤٨- «سَجَدَ وجْهِي لِلذي خَلَقَهُ، وشَق سَمْعَهُ وبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ»[(٣)] .

٤٩- «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي بِها عِنْدَكَ أجْرًا، وَضَعْ

(١) حسن: أخرجه ابن ماجَه (٨٩٧) عَنْ حُذَيفة، وقال الألبانِّي في صحيح ابن ماجَهْ (٧٣١): صحيح.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٨٥٠)، عن ابن عبَّاس، قال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٧٥٦): حسن.

(٣) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٤١٤) عن عائشةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٢٥٥): صحيح.

عَنِّي بهَا وِزرًا، واجْعَلْهَا لي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وتَقَبَّلْهَا مِنِّي، كما تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ»(١).

ما يقولُ في التَّشَهُّدِ الأوَّل

٥٠- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِياتُ للَّه(٢)، والصَّلَوَاتُ(٣) والطَّيباتُ(٤) السَّلامُ(٥) عَلَيْكَ أَيُّها

---

(١) حسن: أخرجه التِّرْمذيُّ (٥٨٤) عن ابن عبَّاس، وقال الألبانُّي في صحيح ابن ماجَهْ (١٠٥٣): صحيح.

(٢) التَّحيَّات لله: أي الألفاظ الدَّالَّةُ على الملك والبقاء هي لله تعالى.

(٣) الصَّلوات: أي الأَدْعية الَّتي يُراد بها تعظيمُ الله هو مُسْتحقُّها، لا تليقُ بأحدٍ سواهُ.

(٤) الطَّيِّبات: أي ما طاب من الكلام، وحَسُنَ أن يثنىٰ به علىٰ الله، دُون ما لا يليق بصفاته، ممَّا كان الملوك يُحَيَّوْنَ به.

(٥) السَّلام عليك: معناه التعويذ بالله والتحصين به، فإنَّ السَّلام اسم له سبحانه تقدِيره: الله عليك حفيظ وكفيل، كما يُقال: الله معك، أي بالحفظ والمعونة واللُّطف.

النَّبيُّ ورَحْمَةُ اللَّه وبَرَكاتُهُ[١]، السَّلَامُ عَلَيْنا وعَلَىٰ عبادِ اللَّهِ الصَّالحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ»[٢].

ما يَقُولُ في التَّشَهُّدِ الأخِير

٥١- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنا، فقلنا: يا رَسُول اللَّه، قَدْ عَلِمْنا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قال: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ، وعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ، وعَلَىٰ آلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ

---

(١) وبركاته: هو اسم لكُلِّ خيرٍ فائض منه تعالىٰ علىٰ الدَّوام.

(٢) رواه البُخاريُّ (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢).

حِمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

الدُّعاءُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الأخير، وقبْلَ السَّلام

٥٢- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ التَّشَهُّدَ، ثُمَّ قال في آخرِهِ: «ثُمَّ يَتَخيَّرُ مِنَ الدُّعاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَيدْعُو»[٢].

٥٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[٣].

٥٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

(١) رواه البُخاريُّ (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦).

(٢) رواه البخاريُّ (٨٣٥)، ومسلم (٤٠٢).

(٣) رواه البخاريُّ (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) -واللَّفظ لَهُ- عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

فِتْنَةِ الْمحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَماتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من الْمأْثَمِ[١] وَالْمَغرَمِ[٢]»[٣].

٥٥- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ، وما أَعْلَنْتُ، ومَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٤].

٥٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نفْسي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فاغْفِرْ لي مغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وارْحَمْنِي، إِنَّكَ أنتَ الغفُورُ الرَّحِيمُ»[٥].

---

(١) المَأْثَم: هو الأمر الَّذي يأثم به الإنسانَ، وهو الإِثْم نفسُهُ.

(٢) المَغْرَم: الدَّيْن.

(٣) رواه البخاريُّ (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩) عن عائشة.

(٤) رواه مسلم (٧٧١) عن عليٍّ.

(٥) رواه البخاريُّ (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)، عن أبي بَكْرٍ.

دُعَاءُ مَنْ نَزَلَ بِهِ وَسْوَسَةٌ في صلاته وقراءته

٥٧- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بيني وبين صلاتي وقراءَتي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فقال رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللَّهِ مِنْهُ، واتْفِلْ علىٰ يَسَارِكَ ثَلَاثًا»، قال: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي[1].

الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلاةِ

٥٨- «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثلاثَ مَرَّاتٍ)، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلالِ والإِكْرَامِ»[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٢٠٣).

(٢) رواه مسلم (٥٩١)، عَنْ ثَوْبَانَ.

٥٩- «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (١).

٦٠- «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللَّه، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ولا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الفَضْلُ (٢) ولَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، ولَوْ كَرِهِ الكَافِرُونَ» (٣).

٦١- «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ

---

(١) رواه البخاريُّ (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣) عَنِ المُغِيرةِ بن شعْبَةَ.

(٢) الفَضْل: الكمال المُطْلق.

(٣) رواه مسلم (٥٩٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

عِبَادَتِكَ»[(١)].

٦٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا[(٢)]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[(٣)].

٦٣- قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٥٢٢) عَن مُعاذٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داود» (١٣٤٧): صحيح، وصححه شيخُنا الوادعيُّ في «الجامع الصحيح» (٩٩٩).

(٢) فتنة الدُّنيا: يعني: فتنةَ الدَّجَّالِ.

(٣) رواه البخاريُّ (٢٨٢٢)، عن سَعْدِ بن أبي وقاص.

غُفِرتْ خَطَايَاهُ(١)، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ(٢)»(٣).

٦٤- «وَيَقْرَأ آيَةَ الكُرْسِيِّ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ»(٤).

٦٥- «وَيَقْرَأُ المُعَوِّذاتِ(٥) دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»(٦).

التَّسْبِيحُ بالأنَامل هُوَ السُّنَّة

٦٧- عَنْ خُمَيْصَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ يُسَيْرَةَ

---

(١) خَطايَاهُ: يعني: الصَّغائرَ.

(٢) زَبَد البحر: رَغْوَته، والعبارةُ كنايةٍ عن الكَثْرَةِ.

(٣) رواه مسلم (٥٩٧) عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٤) حسن: أخرجه النَّسائي في الكبرىٰ (٩٩٢٨)، عن أبي أُمامةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٢٨٢٢): صحيح.

(٥) هي الإخلاص، والفلق، والنَّاس، ويُسْتَحَبُّ تَكْرارُ هذه السُّور الثَّلاثُ ثلاثَ مرَّاتٍ بعد صلاةِ الغَداةِ والمَغْرِبِ.

(٦) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٥٢٣)، عن عُقْبَةَ بن عامرٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨): صحيح.

أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ(١).

عَقْدُ التسْبِيح باليَمِين

٦٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: «رأيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ(٢)»(٣).

---

(١) حسن: أخرجه أبو داودَ (١٥٠١)، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٣٢٩): حَسَنٌ.

(٢) قال الألبانيُّ: فالتسبيحُ باليدين مَعًا خِلافُ السُّنَّةِ، والعَجَبُ مِنْ أُناسٍ يأكلون باليد اليُمْنَىٰ فَقَطْ ويُسَبِّحون بهما!! «حاشية صحيح الكلم الطيبِّ» (ص ٦٧).

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود (١٥٠٢)، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٣٣٠): صَحيحٌ.

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ والمَسَاءِ[1]

٦٨ - قِرَاءةُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[2].

٦٩ - «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وإِذَا أَمْسَىٰ قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[3].

---

(١) وَقْتُ أَذْكَارِ الصَّباحِ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الفَجْرِ إِلىٰ طلُوعِ الشَّمْسِ، وأَذْكَارُ المَسَاءِ مِنْ بَعدِ صَلاةِ العَصْرِ إلىٰ المَغْرِبِ، وقِيلَ: يَمْتَدُّ وَقْتُها مِنَ المَغْرِب إلىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَو نِصْفِه.

(٢) حسن. أخرجه أبو داودَ (٥٠٨٢)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن خُبَيْبٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٢٤١): حسن.

(٣) حسن. أخرجه أبو داود (٥٠٦٨)، وقال الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٢٣٦): صَحيحٌ.

٧٠- «أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسلَامِ، و[عَلَىٰ] (١) كَلَمةِ الإِخْلَاصِ، وَ[عَلَىٰ] (٢) دينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَ[عَلَىٰ] (٣) مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيم حَنِيفًا [مُسْلِمًا] (٤)، وما كانَ مِنَ المُشْرِكينَ» (٥).

=

قال ابنُ القيِّم في شَرْحِهِ لسنن أبي داودَ: «لأنَّ الصبَّاحَ والانتباه مِنَ النَّوم بمنزلةِ النُّشورِ (وهو الحياةُ بَعْدَ الموت)، والمساء والصَّيرورة إلىٰ النَّوم بِمنزلةِ الموتِ والمصيرِ إلىٰ الله»، مُخْتَصَرُ سُنَنِ أبي داودَ للمُنْذريِّ (ص ٣٣٠).

(١) زيادة من روايةٍ أُخْرىٰ.

(٢) زيادة من روايةٍ أُخْرىٰ.

(٣) زيادة من روايةٍ أُخْرىٰ.

(٤) زيادة في روايةٍ أُخْرىٰ بدونها.

(٥) صحيح: أخرجه أحمدُ في «مسنده» (١٥٤٣٤)، عن الخُزَاعيِّ، عن أبيه، وقال شُعيب الأرنؤوط في تعليقِهِ علىٰ «المُسند»: إسنادُهُ صحيحٌ.

٧١- «أَمْسَيْنَا وأَمْسَىٰ المُلْكُ للّـه، والْحَمْدُ للّـه، لا إِلَهَ إِلَّا اللّـهُ، وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ، رَبِّ أَسْأَلُك خَيْرَ ما في هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ ما بَعْدَهَا، وأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا في هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ ما بَعْدَها، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذابٍ في الْقَبْرِ». وإِذا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله»(١).

٧٢- «اللّـهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ، خلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ(٢)، وأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِك(٣) مَا

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٣) عن عَبْد الله بنِ مَسْعُودٍ.

(٢) تقول المَرْأَةُ: «وأنا أَمَتُكَ» في هذا المَوْضعِ.

(٣) أي: ما عاهدتُكَ عليه وواعدتُك من الإيمان بك، وإخلاصِ الطَّاعةِ لك.

اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عليَّ وأَبوءُ[١] لَكَ بِذَنبِي، فاغْفِرْ لي، فإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا أَنْتَ»[٢].

٧٣- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّـهِ التَّامَّاتِ[٣] مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ»[٤].

٧٤- «اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ: فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّـهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي[٥]،

---

(١) أَبُوءُ: أي أُقِرُّ وأَعْتَرِفُ.

(٢) رواه البخاريُّ (٦٣٢٣) عَنْ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ.

(٣) أي: أَتَحَصَّنُ بِأَقْضِيَةِ اللهِ الْمُنَزَّهَةِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ.

(٤) صحيح. أخرجه أحمدُ (٢/ ٢٩٠)، والنَّسائيُّ في عمل اليوم واللَّيلة (٥٩٠)، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٦٤٢٧): صحيح.

(٥) الرَّوْعَةُ: الفَزْعَةُ والخوفُ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي[1]»[2].

٧٥- «اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ[3] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[4]»[5].

---

(١) قال وكيعُ بْنُ الجرّاح أحدُ رُواةِ الحديث: يعني الخَسْفَ.

(٢) حسن: أخرجه أبو داودَ (٥٠٧٤) عَنِ ابنِ عُمَرَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٢٣٩): صحيح.

(٣) مليكه: أي مالكه.

(٤) شِرْكه: أي ما يدعو إليهِ ويُوسوس به من الإشراكِ بالله عَزَّ وَجَلَّ في ربوبيَّتِهَ، أو عبادتهِ، أو في صفاتِهِ ويُرْوَىٰ: (وشَرَكِهِ) أي: حَبَائِلهُ ومصايده، واحِدَها شَرَكَةٌ

(٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، عن أبي هريرة، وقال الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٢٣٥): صحيح.

٧٦- «بِاسْمِ اللَّـهِ(١) الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ، وَلَا فِي السَّماءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العليمُ» (ثَلاثَ مرَّاتٍ)(٢).

٧٧- «سُبْحَانَ اللَّـهِ وبِحَمْدِهِ: عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عرْشِهِ، وَمِدَادَ كِلمَاتِهِ»(٣) (ثلاث مَرَّاتٍ)(٤).

---

(١) أي: أتحصَّنُ بِاسْمِ الله العزيز العليم.

(٢) حسن: أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، عن عثمان، وقال الألباني في صحيح أبو داود (٤٢٤٤): صحيح، وصححه شيخنا الوادعي في الصحيح المسند (٩١٠).

(٣) أي: مِثْلَ عَدَدِ كلامِهِ، قال ابْنُ الأثير: (وهو صفةٌ، وصفاتُهُ لا تنحصرُ؛ فَذِكْرُ العَدَدِ هُنا مَجازٌ، بمعنىٰ المُبالَغةِ في الكَثْرةِ).

وقد جاء في حاشية ابن عابدين كراهيَةُ الصَّلاةِ الكماليَّةِ: (وعدد كمال الله)؛ لأنها تُوهِّمُ حَصْرَ كمالِهِ تعالىٰ.

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٦) عن جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث.

٧٨- «سُبْحَانَ اللَّه وبِحَمْدِهِ» (مِائَةَ مرَّة)[١].

٧٩- «لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْيَوْمِ)[٢].

أذكار النَّوْم

٨٠- كان النَّبيُّ ﷺ إذَا أَوَىٰ إلىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ ليلةٍ جَمَعَ كَفَّيهِ، ثُمَّ نَفَثَ[٣] فيهمَا، فَقَرأَ فيهمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأسِهِ وَوَجْهِه، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٢) عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) رواه البخاريُّ (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١)، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٣) قال أهلُ اللُّغة: النَّفْثُ: نَفْخٌ لَطيفٌ بلا ريقٍ. «الأذكارِ» للنَّوويِّ (ص١٤١).

جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[١].

٨١- «إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّىٰ تَخْتِمَهَا، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّـهِ حافِظٌ، ولا يَقرَبُكَ شَيْطَانٌ حتَّىٰ تُصْبِحَ»[٢].

٨٢- «الآيتان مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قرَأَ بِهِمِا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[٣]»[٤] ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن

---

(١) رواه البخاريُّ (٥٠١٧)، عن عائشةَ.

(٢) رواه البخاريُّ (٢٣١١) مُعَلَّقًا بصيغةِ الجَزْمِ، وقد وصله النَّسائِي وَغَيْرُهُ عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٣) قال النَّوويُّ في «الأذكار» (ص٨٣): (اختلف العلماء في معنىٰ «كفتاهُ»، فقيل: من الآفات في ليلته، وقيل: كفتاهُ من قيام ليلته، قُلْتُ: ويجوزُ أنْ يُراد الأمْرانِ).

(٤) رواه البخاريُّ (٥٠٤٠) ومسلم (٨٠٨) عن أبي مَسْعُودٍ.

رَبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ الآيتان [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].

٨٣- «الْحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَطْعَمَنا، وسَقَانَا، وكفَانَا، وآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ، ولا مُؤْوِيَ»[1].

٨٤- «اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهادةِ، فاطِرَ السَّمَواتِ والأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ، أشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وشِرْكِهِ»[2].

٨٥- «اللَّهُمَّ أَنْت خَلَقْتَ نَفْسِي، وأَنْتَ تَوَفَّاها،

(١) رواه مسلم (٢٧١٥)، عن أَنَسٍ.

(٢) تقدَّم برقم (٧٥).

لَكَ مَمَاتُها ومَحْيَاها، إنْ أَحْيَيْتَهَا فاحْفَظْهَا، وإنْ أمَتَّهَا فاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العافيةَ[١]» [٢].

٨٦- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ، ورَبَّ الأَرْضِ، ورَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيم، رَبَّنَا وربَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِ والنَّوَىٰ، ومُنْزِلَ التَّوراةِ والإنْجِيلِ والْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيءٌ، وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيءٌ، اقْضِ عنَّا الدَّيْنَ

---

(١) فيه إطنابٌ بذكر العامِّ بعد الخاصِّ، أي: أسألك العافية في اليَقَظة والمنام، وفي الحياة الدُّنيا من البليَّاتِ والأسقام وما يُوجب العذاب، وفي الآخرة من حُلول غضبك ودخُولِ النِّيران.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٢) عن ابن عُمَرَ.

وأغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ»[(١)].

٨٧- كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ، وضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[(٢)].

٨٨- وقال ﷺ لِعليٍّ وفاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا أَوْ إذا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما فكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلَاثًا وثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلاثِينَ»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٢٧١٣)، عن أبي هُرَيْرَة.

(٢) حسن: أخرجه أبو داود (٥٠٤٥)، عن حَفْصَةَ بنت عُمَرَ، وقالَ الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٢١٨): صحيح.

وجاء بنحوه عن حذيفة أخرجه الترمذي (٣٣٩٨)، وصححه شيخنا الوادعي في «الجامع الصحيح» (٥٨١).

(٣) أخرجه البخاريُّ (٣١١٣) ومسلم (٢٧٢٧) عن عليٍّ بن أبي طالبٍ.

٨٩ـ «اللَّهُمَّ باسْمِكَ أَمُوتُ وأَحْيَا» (١).

٩٠ـ «إذا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلْيأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ (٢)، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ؛ فإِنَّهُ لا يَعْلَمُ ما خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فإذا أَرَادَ أن يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي (٣) فاغْفِرْ لَهَا، وإِنْ أَرْسَلْتَها (٤) فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالحِينَ» (٥).

(١) رواه البخاريُّ (٦٣١٤)، عن حُذَيْفَةَ، وروىٰ مسلمٌ (٢٧١١)، عَنِ البَرَاءِ نَحْوَهُ.

(٢) داخِلَةُ الإزار: طَرَفُهُ الَّذي يَلي الجَسَدَ، ويَلي الجانبَ الأَيمَنَ.

(٣) أَمْسَكْتَ نفسي: أي قَبَضْتَ رُوحي.

(٤) أَرْسَلْتَها: أَبْقَيْتَها في الدُّنيا علىٰ قَيْدِ الحياةِ.

(٥) رواه البخاريُّ (٦٣٢٠) ومسلم (٢٧١٤) واللَّفظُ له عن أبي هُرَيْرَة.

٩١- «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّيَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْك، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِليك، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا منك إِلَّا إِليك، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، واجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كلَامِكَ؛ فإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ وأَنْتَ علىٰ الفِطْرَة[1]»[2].

دُعَاءُ عِنْدَ الفَزَعِ مِنَ النَّوْمِ

٩٢- «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّه التامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ، وشَرِّ عِبادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ[3]، وأَنْ

---

(١) الفِطْرة: الإِسلام.

(٢) رواه البخاريُّ (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠) -واللَّفظ له- عنِ البَرَاءِ.

(٣) هَمَزَاتُ الشَّيطان: خَطَراتُهُ الَّتي يُخْطِرُها بقَلْبِ الإنسانِ.

يحْضُرُونَ»[١].

ما يَقُولُ مَنْ رأى في مَنَامِهِ ما يُحِبُّ أو يَكْرَهُ

٩٣- «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّه، والرُّؤْيا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فمَنْ رَأَىٰ رُؤْيَا، فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ باللَّه مِنَ الشَّيْطَانِ، لا تَضُرُّهُ، ولا يُخْبِرْ بَهَا أَحَدًا، فإنْ رَأَىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، ولا يُخْبِرْ إلَّا مَنْ يُحِبُّ»[٢].

٩٤- «إذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيا يَكرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ باللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ ثلاثًا، وَلْيَتَحوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذي كان عَلَيْهِ»[٣].

---

(١) حسن: أخرجه أبو داودَ (٣٨٩٣)، عن عبد الله بنِ عَمْرو، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٣٢٩٤): حَسَنٌ.

(٢)رواه مسلم (٢٢٦٢)، عَنْ أبي قَتَادَةَ.

(٣)رواه مسلم (٢٢٦٢) عَنْ جابر.

٩٥- «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِن النُّبُوَّةِ، والرُّؤْيا ثَلاثَةٌ: فَالرُّؤْيا الصَّالَحِةُ بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيا تَحْزِين مِنَ الشَّيْطانِ، وَرُؤْيا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فإِنْ رأَىٰ أَحَدُكُمْ ما يَكْرَهُ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، ولَا يحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ»[1].

ما يَقُولُ إذا اسْتَيْقَظَ في اللَّيْل وأرادَ النَّوم بَعْدَهُ

٩٦- «مَنْ تَعَارَّ[2] مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وهو علىٰ

(١) رواه البخاريُّ (٧٠١٧) ومسلم (٢٢٦٣) واللَّفظ له عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) تعارَّ: أي استيقَظَ.

كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ، الحَمْدُ للَّه، وَسُبْحَانَ اللَّه، ولا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أكْبَرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللَّهِ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي -أوْ دَعَا- اسْتُجِيبَ لهُ، فإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاتُهُ»(١).

الدُّعاءُ والاسْتغْفَارُ في النِّصْفِ الثَّاني مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ

٩٧- «يَنْزِلُ رَبُّنَا تبارَكَ وتعالىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إلىٰ السَّماءِ الدُّنْيا، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُول: مَنْ يَدْعُوني فَأَستجَيبَ له؟ مَنْ يَسْأَلُني فأُعْطِيَه؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُني فَأَغْفِرَ لَهُ؟»(٢).

---

(١) رواه البخاريُّ (١١٥٤)، عَنْ عُبادةَ بنِ الصَّامتِ.

(٢) رواه البخاريُّ (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٠)، عن أبي هُرَيْرَةَ.

الدُّعاءُ في جَمِيع ساعات اللَّيْلِ رَجَاءَ أنْ يُصادِفَ ساعةَ الإجَابَةِ

٩٨- «إنَّ فِي اللَّيْلِ لساعَةً، لا يُوافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنَيا والآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»[١].

دُعَاءُ افتتاح صَلَاةِ اللَّيْلِ

٩٩- «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرائِيلَ، ومِيكائِيلَ، وإِسْرافِيلَ، فاطِرَ السَّمواتِ والأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عبادِكَ فِيما كانوا فِيه يختلفون، اهْدِنِي لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدي مَنْ تشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُستقيمٍ»[٢].

---

(١) رواه مسلم (٧٥٧)، عن جابرٍ.

(٢) رواه مسلم (٧٧٠)، عن عائشةَ.

١٠٠ - «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمواتِ والأَرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، ووَعْدُكَ الحَقُّ، وقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقاؤُك الحَقُّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والنَّبِيُّونَ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ، وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[١].

(١) رواه البخاريُّ (١١٢٠) ومسلم (٧٦٩) عَنِ ابن عبَّاسٍ.

دُعاءُ قُنُوتِ الوِتْرِ

١٠١ - «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فيمَنْ عَافيْتَ، وتَوَلَّنِي فيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَ، وقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ، إِنَّكَ تقْضِي ولا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وتعَالَيْتَ»[(١)].

ما يُقُولُ آخِرَ الوِتْرِ

١٠٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكِ، أَنْتَ كمَا أَثْنَيْتَ علىٰ نَفْسِكَ»[(٢)].

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٤٢٥) عن الحسن بن عليٍّ، وقال الألباني في «صحيح أبي داودَ» (١٢٦٣): صحيح، وصححه شيخنا الوادعي في «الجامع الصحيح» (٢٥).

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٤٢٧) عن عليٍّ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٢٦٥): صحيح، وصححه شيخنا الوادعي =

مَا يقُولُ بَعْدَ السَّلامِ منَ الوتْر

١٠٣- «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» (ثلاثَ مرَّاتٍ)، يرفع بها صوته[١].

ما يَفْعَلُهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ

مَا يقْرَأ في صَلاةِ فَجْرِ الجُمُعَةِ

١٠٤- «يَقْرَأُ بَعْدَ الفاتِحةِ فِي الركعة الأولىٰ بـ﴿الٓمٓ﴾ السجدة، وبَعْدَ الفاتحةِ في الرَّكعَةِ الثَّانيةِ بـ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾[٢] [الإنسان]»[٣].

=

في «الجامع الصحيح» (٩٥٩).

(١) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٤٣٠)، عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٢٦٧): صحيح، وصححه شيخنا الوادعي في الصحيح المسند (٨٩٣).

(٢) السُّنَّةُ أنْ يَقْرَأَهُما بِكَمَالِهِما، لا أنْ يقتصِرَ علىٰ بَعْضِهِما.

(٣) رواه البخاريُّ (٨٩١)، ومسلم (٨٨٠) عن أبي هُرَيْرَةَ.

يُكْثِرُ مِنَ الصلاةِ عَلَى النَّبيِّ ﷺ

١٠٥- «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ؛ فإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»(١).

قِراءَةُ سُورةِ الكَهْفِ

١٠٦- «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»(٢).

ما يَقْرَأُ في صَلاةِ الجُمُعَة

١٠٧- «يَقْرَأُ في الصَّلاة أَحيَانًا بِسُورَةِ الجُمُعَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ في الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ، وَبِسُورَةِ المُنَافِقُونَ

---

(١) صحيح: رواه أبو داود (١٠٤٧)، عن أَوْسِ بن أَوْسٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٩٢٥): صحيح.

(٢) صحيح: رواه البَيْهقيُّ (٣/ ٢٤٩)، عن أبي سعيدٍ، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٧٠): صحيح.

فِي الثَّانِيَةِ»[١].

١٠٨- «يَقْرَأُ أَحْيَانًا أُخْرَىٰ بِسُورَةِ الأَعْلَىٰ فِي الأُولَىٰ، وَبِسُورَةِ الغَاشِيَةِ فِي الثَّانِيَةِ، وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ والْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ»[٢].

كَثْرَةُ الدُّعَاءِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ

١٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ، لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، وأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا[٣].

---

(١) رواه مسلم (٨٧٧) عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) رواه مسلم (٨٧٨) عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ.

(٣) رواه البخاري (٩٣٥)، ومُسْلم (٨٥٢).

في أي ساعة تكون الإجابة؟

١١٠- عَنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبي ﷺ قال: «الْتَمِسُوهَا آخِرَ ساعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ»[1].

فَضائِلِ الصَّلاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ

* صَلاةٌ بِصَلَوَاتٍ:

١١١ -«مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ واحِدةً، صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[2].

* رفع للدرجات، وحط للسيئات:

١١٢- أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَىٰ في وَجْهِهِ الْبِشْرُ قالُوا: يا رسولَ اللَّه،

---

(١) صحيح أخرجه أبو داودَ (١٠٤٨)، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٩٢٦): صحيح.

(٢) رواه مسلم (٤٠٨) عن أبي هُرَيْرَةَ.

أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَىٰ فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ، قَالَ: «أَجَلْ، أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي ﷻ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا»[(١)].

* كِفَايَةُ الْهُمُومِ، وَمَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ:

١١٣- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الراجفَةُ[(٢)]، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ[(٣)]، جاء المَوتُ بِمَا فِيهِ،

---

(١) صحيح: أخرجه أحمدُ في مسنده (١٦٤٦٦)، عن أبي طَلْحَةَ الأَنْصاريِّ، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع»(٥٧): صحيح.

(٢) الرَّاجفَةَ: الصَّيحة العظيمة الَّتي فيها تردُّد وأضطرابٌ، وهي النَّفْخة الأولىٰ الَّتي يموت بها جميع الخلائِق.

(٣) الرَّادفة: النفخة الثانيةَ الَّتي تكون عِنْدَ البَعْثِ، سُمِّيت رادفةً؛ لأَنَّها =

جاء المَوتُ بِمَا فِيهِ». قَالَ أَبيُّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنِّي أُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي[1]؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ» قال: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قال: «مَا شِئْتَ، فإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: فَالنِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: قُلْتُ: فالثُّلُثَيْنِ؟ قال: «مَا شِئتَ، فإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاتي كُلَّهَا؟ قَالَ: «إِذًا تُكْفَىٰ هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»[2].

=

رَدَفَتْ (أي تَبِعَت) النَّفْخَةَ الأولىٰ.

(١) صلاَتي: قال المُنذريُّ في «الترغيب والتَّرهيب» (٢/ ٥٠١): (معناه: أُكْثِرُ الدُّعاء، فكم أجعلُ لك من دُعائي صلاةً عليك؟).

(٢) حسن: أخرجه التِّرمذيُّ (٢٤٥٧)، عن أبي بن كعب، وقال الألباني في «الصَّحيحة» (٩٥٤): حَسَنٌ صَحيحٌ.

كَيْفِيَّةُ الصَّلاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ

١١٤ - «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ محَمدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْراهيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (١).

بَعْضُ مَوَاطِنِ الصَّلاةِ عَلى النَّبي ﷺ

* عِنْدَ ذِكْرِهِ:

١١٥ - «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (٢).

---

(١) تقدم برقم (٥٢).

(٢) حسن: أخرجه التِّرْمذيُّ (٣٥٤٦)، عن عليٍّ، وقال الألبانيُّ في صحيح التِّرمذيِّ (٢٨١١): صحيحٌ.

١١٦ - «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ[1] ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[2].

* في كلِّ مَجْلَسٍ:

١١٧ - «مَا قَعَدَ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ اللَّه ﷻ وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ لِلثَّوابِ»[3].

---

(١) رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ: أي لَصِقَ بالرَّغام، وهو التُّراب، والعبارةِ كناية عن الذُّلِّ والصَّغارِ والهَوانِ.

(٢) صحيح. أخرجه الترمذي (٣٧٩٤) عن أبي هريرة.
وقال الألباني في «صحيح الترمذي» (٢٨١٠): حسنٌ صحيحٌ.
وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (١٢٩٣).

(٣) صحيح. أخرجه ابنُ حبَّان في «صحيحه» (٢٣٢٢)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في الصَّحيحة (٧٨): صحيح، وصححه شيخنا الوادعي في الصحيح المسند (١٣٢٨).

بَيْنَ يَدَيِ الدُّعَاءِ

١١٨- سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ ﷻ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ثم لْيَدْعُ بَعْدُ بما شاء»[1].

١١٩- سمع رسولُ اللهِ ﷺ رجلًا يصلِّي فمجَّد الله وحمده وصلَّىٰ علىٰ النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ادْعُ تُجَبْ وسلْ تُعْطَ»[2].

---

(١) حسن: أخرجه أحمدُ في مسنده (٢٣٩٣٧)، عن فَضَالةَ بن عُبَيْدٍ، وقال الألبانيُّ في صحيح التِّرْمذيِّ (٢٧٦٧): صحيح.

(٢) صحيح: أخرجه النَّسائيُّ (١٢١٧)، عن فَضَالةَ بن عُبَيْدٍ، وقال =

* يَوْمَ الجُمُعَةِ:

١٢٠ - «إِنَّ مِنْ أفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ؛ فَأَكْثِروا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاة فيه فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ[1]؟!.

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَىٰ الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»[2].

=

الألباني في صحيح التِّرْمذيِّ (٣٧٢٤): صحيح.

(١) أَرَمْتَ: بَلِيتَ وصِرْتَ رَمِيمًا.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٠٤٧)، عن أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٩٢٥): صحيح.

* في كُلِّ مكان:

١٢١ - «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَحَيْثُما كُنْتُمْ فَصلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي»[١].

دُعاءُ الكَرْبِ

١٢٢ - «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمواتِ، وربُّ الأَرْضِ، ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»[٢].

١٢٣ - ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ

---

(١) صحيح: أخرجه أحمدُ في مسنده (٨٧٩٠)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داود» (٢٠٤٢): صحيح.

(٢) رواه البخاريُّ (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠) عن ابن عبَّاسٍ.

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧][(١)].

ما يَقُولُ إذا تَوَقَّعَ بَلاءً مِنَ النَّاس

١٢٩- عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، قالَها إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلقِي في النَّار، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣][(٢)].

ما يَقُولُ مَنْ خَافَ قَوْمًا

١٢٥- «اللَّـهُمَّ إِنَّا نَجْعلُكَ في نُحُورِهِمْ، ونَعُوذُ

---

(١) صحيح: أخرجه التِّرْمذيُّ (٣٧٥٥)، عن سعيد، وقال الألبانيُّ في صحيح التِّرْمذيِّ (٢٧٨٥): صحيح.

(٢) رواه البخاريُّ (٤٥٦٣).

بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[١] .

دُعَاءُ لِقَاءِ العَدُوِّ

١٢٦- «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي[٢] ، وأَنْتَ نَصِيرِي، بِكَ أَجُولُ، وبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ»[٣] .

ما يَقُولُ إذا رأى شيئًا يُعْجِبُهُ ، ويَخَافُ عَلَيْهِ العَيْنَ

قال اللَّهُ سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[الكهف: ٣٩] .

١٢٧- «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَو

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١٥٣٧)، عن أبي موسىٰ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٣٦٠): صحيح.

(٢) عَضُدي: نَصيري.

(٣) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٢٦٣٢) عن أنسٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٢٢٩١): صحيح.

أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالبَرَكَةِ؛ فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ»[(١)].

استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه

١٢٨ - «إِذا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»[(٢)].

ما يقال لمن قال لك: أحبك في الله

١٢٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَعْلِمْهُ» فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، قال:

---

(١) صحيح: أخرجه النَّسائيُّ في عمل اليوم واللَّيلة (٢١١) عن عامرِ ابْنِ ربيعةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٥٥٦): صحيح.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٥١٢٤)، عَنِ المقدامِ بن مَعْدِيكَربَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٥١٢٤): صحيح، وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (١١٥٤).

أَحَبَّكَ الَّذي أَحْبَبْتَنِي لَهُ[١].

ما يَقولُ إذا رَأى مُبْتَلًى بِمَرَضٍ أوْ غَيْرِه

١٣٠- «الحَمْدُ للَّـهِ الَّذي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي علىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً»[٢].

ما يَقُولُ إذا شَرَعَ في إزالة مُنْكرٍ

١٣١- ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]. ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ

---

(١) حسن: أخرجه أبو داودَ (٥١٢٥)، عن أَنَسٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٢٧٤): حسن، وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (٥٢).

(٢) حسن: أخرجه التِّرْمذيُّ (٣٦٧٣) عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٦٢٤٨): حسن، وله طرق أخرىٰ أخرجه الطبراني في المعجم (٥٤٥٧)، وصححه الألباني في الصحيحة (٢٧٣٧) من حديث ابن عمر.

ﭐلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ: ٤٩][١].

ما يَقُولُ إذا رأى الباكُورةَ من الثَّمَرِ

١٣٢ - كانَ النَّاسُ إذا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ، جاءُوا بِهِ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فإذا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لنا في ثَمَرِنَا، وبَارِكْ لَنا في مَدِينَتِنَا، وبَارِكْ لنا في صَاعِنا، وبَارِكْ لَنَا في مُدِّنَا». ثُمَّ يَدْعو أَصْغَرَ وَلِيدٍ له، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَر[٢].

ما يُقالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

١٣٣ - «سُبْحَانَ اللَّه»[٣].

١٣٤ - «اللَّهُ أَكْبَرُ!»[٤].

---

(١) رواه البخاريُّ (٢٤٧٨)، ومُسلم (١٧٨١)، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ.

(٢) رواه مسلم (١٣٧٣) عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٣) رواه البخاريُّ (٢٨٣)، ومسلم (٣٧١)، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٤) رواه البخاريُّ (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢)، عن أبي سعيد الخُدْريِّ.

ما يُقالُ عِنْدَ سَمَاعِ صِيَاحِ الدِّيَكَة ونَهيقِ الحِمارِ

١٣٥ – «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فإِنَّها رَأَتْ مَلَكًا، وإذا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا باللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ؛ فإِنَّهُ رَأَىٰ شَيْطَانًا»[1].

ما يُقالُ عِنْدَ سَماعِ نُباحِ الكِلابِ بِاللَّيلِ

١٣٦ – «إذا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الكِلاب، ونَهِيقَ الحَمِيرِ باللَّيْلِ، فَتَعَوَّذوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ، فإنَّهُنَّ يَرَيْنَ ما لَا تَرَوْنَ»[2].

---

(١) رواه البخاريُّ (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩) عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٥١٠٣)، عن جابر، وقال الألباني في «صحيح أبي داودَ» (٤٢٥٦): صحيح.

مَا يَفْعَلُهُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

١٣٧ - «إِذا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ[١] أَو أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فخَلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه؟ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مَغْلَقًا، وأَوْكُوا قِرَبَكُمْ[٢]، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه، وَخَمِّرُوا[٣] آنِيَتَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا[٤]، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»[٥].

---

(١) جُنْحُ اللَّيْل: إقبالُهُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

(٢) أَوْكُوا قِرَبَكُمْ: شُدُّوا عَلَىٰ رَأْسِها بالوكاءِ، وهَو الرِّباط.

(٣) خَمِّروا: غَطُّوا.

(٤) في رواية مسلم: «عليه عُودًا» أي: ولو أن تَضَعُوا علىٰ رأسِ الإناءِ عُودًا بِعَرْضِهِ.

(٥) رواه البخاريُّ (٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢)، عن جابر.

ما يقولُ إذا غَضِبَ

قَالَ اللَّـهُ ﷻ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦].

١٣٨- اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضِبًا، قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّ لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ ما يجِدُ، لوْ قال: أَعُوذُ باللَّـهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ»[1].

دُعاءُ هَيَجانِ الرِّيحِ

١٣٩- «الرِيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّـهِ، تَأْتِي بالرَّحْمَةِ، وتَأْتِي بالعَذَابِ، فإِذا رَأَيْتُمُوها فلا تَسُبُّوهَا، واسْأَلُوا اللَّـهَ خَيْرَهَا، واسْتَعِيذُوا باللَّـه مِنْ شَرِّها»[2].

---

(١) رواه البخاريُّ (٦١١٥)، ومسلم (٢٦١٠)، عَنْ سُلَيمانَ بن صُرَد.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٥٠٩٧)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٢٥٠): صحيح.

١٤٠ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها، وخَيْرَ ما فِيها، وخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِه، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها، وشَرِّ ما فِيها، وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ»[١].

١٤١ - «اللَّهُمَّ لاقِحًا لا عقيمًا»[٢].

مَا يُقالُ عِنْدَ الرَّعْدِ

١٤٢ - كان عَبْدُ اللَّه بنُ الزُّبيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا سَمِعَ الرَّعْدَ، تَرَكَ الحديثَ، وقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، والمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»[٣].

---

(١) رواه مسلم (٨٩٩)، عن عائشةَ.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١٨) وصححه الألباني في الصحيحة (٢٧٥٦) وشيخنا الوادعي في الصحيح المسند (٤٣٩).

(٣) (صحيح موقوف): أخرجه مالك في الموطإ (١٨٠٦).

مِن السُّنَّة رَفْعُ الْيَدَيْن في الاستسقاء

١٤٣- عَنْ أَنَسٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ مِنْ دُعائِهِ إلا في الاسْتِسْقاءِ، وإِنَّهُ يرْفَعُ حتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إبْطَيْهِ[1].

مِنْ أدْعِيَة الاسْتِسْقاء

١٤٤- «اللَّهُمَّ أَغِثْنا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»[2].

١٤٥- «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبادَكَ، وبَهَائِمَكَ، وانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وأَحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ»[3].

---

(١) رواه البخاريُّ (١٠٣١)، ومسلم (٨٩٥).

(٢) رواه البخاريُّ (١٠١٤)، ومسلم (٨٩٧)، عن أَنَسٍ.

(٣) حسن: أخرجه أبو داودَ (١١٧٦)، عن عبد الله بن عُمَرَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٠٤٣): حسن.

١٤٦- «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا[١] مَرِيعًا[٢]، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»[٣].

١٤٧- «اللَّهُمَّ أَنتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الغَنِيُّ ونَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنا الغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنا قُوَّةً وبَلَاغًا[٤] إِلَىٰ حِينٍ»[٥].

١٤٨- «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»[٦].

---

(١) مريئًا: أي هَنِيئًا حَمِيدَ المَغَبَّةِ والعاقبةِ.

(٢) مريعًا: خصيبًا.

(٣) صحيح: أخرجه أبو داودَ (١١٦٩)، عن جابرٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٠٣٦): صحيح، وصححه شيخنا الوادعي في «الجامع الصحيح» (١١١٨).

(٤) بَلاغًا: كِفاية.

(٥) حسن: أخرجه أبو داودَ (١١٧٣) عن عائشةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٠٤٠): حسن.

(٦) رواه البخاريُّ (١٠١٣) عن أَنَسٍ.

ما يُقالُ إذا نَزَلَ الْمطرُ

١٤٩ - «اللَّـهُمَّ صَيِّبًا[١] نافِعًا»[٢].

ما يُقالُ بَعْدَ نُزُولِ المَطَرِ

١٥٠ - «مُطِرْنا بِفَضْلِ اللَّـهِ ورَحْمَتِهِ»[٣].

الدُّعاءُ إذا كَثُرَ المطرُ وخِيفَ مِنْهُ الضَّرَرُ

١٥١ - «اللَّـهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا، اللَّـهُمَّ على الآكامِ[٤]، والظِّرابِ[٥]، وبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»[٦].

---

(١) صَيِّبًا: مَطَرًا.

(٢) رواه البخاريُّ (١٠٣٢) عن عائشةَ.

(٣) رواه البخاريُّ (١٠٣٨)، ومسلم (٧١) عن زَيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِي.

(٤) الآكام: جَمْعُ أَكَمَةٍ، وهي ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

(٥) الظِّراب بالكسر: جَمْعُ ظَرِبٍ بفتحٍ فكَسْرٍ، وهو الجَبَلُ الصَّغير.

(٦) رواه البخاريُّ (١٠١٧)، ومسلم (٨٩٧)، عن أَنَسٍ.

كَيْفَ يُشَمَّتُ العَاطِسُ[١]؟
وبِمَ يُجِيبُ؟

١٥٢ - «إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ للَّهِ، ولْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فإذا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، ويُصْلِحُ بَالَكُمْ[٢]»[٣].

النَّهْيُ عَنْ تَشْمِيتِ مَنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

١٥٣ - «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمِّتُوه، فَإِن لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَا تُشَمِّتُوهُ»[٤].

---

(١) تشميت العاطس: الدُّعَاءُ له بالخيرِ.

(٢) بالكم: شأنكم وحالكم.

(٣) رواه البخاريُّ (٦٢٢٤) عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٤) رواه مسلم (٢٩٩٢) عن أبي مُوْسىٰ.

ما يُقالُ لِمَنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ العُطاسُ

١٥٤- عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ»(١).

ما يُقالُ لِغَيْرِ المُسْلِمِ إذا عَطَسَ

١٥٥- «يَهْدِكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»(٢).

ما يَصْنَعُ مَنْ تَثَاءَبَ(٣)

١٥٦- «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»(٤).

---

(١) رواه مسلم (٢٩٩٣)، عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوعِ.

(٢) حسن: أخرجه أبو داودَ (٥٠٣٨)، عن أبي موسىٰ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٢١٣): صحيح، وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (٨١٢).

(٣) تثاءَبَ: أَصَابَهُ كَسَلٌ وفَتْرَةٌ كفَتْرَةِ النُّعاسِ.

(٤) رواه مسلم (٢٩٩٥) عن أبي سعيد الخدري.

مَا يَقُولُ لِمَنْ صَنَعَ لَهُ مَعْرُوفًا

١٥٧ - «ومَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفاعِلِهِ: «جَزَاكَ اللَّـهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ[1]»[2].

مَا يَقُولُ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَعَجَزَ عَنْ قَضَائِهِ

١٥٨ - «اللَّـهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[3].

الدُّعاءُ لِمَنْ أَقْرَضَ عِنْدَ القَضَاءِ

١٥٩ - «بَارَكَ اللَّـهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا

---

(١) أي: جازىٰ مَنْ أَحسَنَ إليه بأحسنَ من صنيعتِهِ؛ لأَنَّهُ أظهر عجزَهُ، وأحالَهُ علىٰ ربهِ الكريمِ.

(٢) صحيح: أخرجه الترمذي (٢٠٣٥) عن أسامة، وقال الألباني في «تخرج المشكاة» (٣٠٢٤): صحيح.

(٣) حسن: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٥٦٣)، عن عليٍّ، وقال الألبانيُّ في صحيح الكلم الطَّيِّب (١٤٣): صحيح.

جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالأَدَاءُ»[١].

الدُّعَاءُ للوَالِدَيْن

قال نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ [نوح: ٢٨].

وقال اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

ما يَقُولُ ويَفْعَلُ من أَذْنَبَ ذَنْبًا

١٦٠ - «ما مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غفَرَ اللَّهُ لَهُ»[٢].

---

(١) حسن: أخرجه ابنُ ماجَه (٢٤٢٤)، عن إسماعيلَ المَخْزُوميِّ، عن أبيه، عن جَدِّهِ، وقال الألبانيُّ في «صحيح ابن ماجَه» (١٩٦٨): حسنٌ.

(٢) صحيح: رواه أحمدُ (٥٦) عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٥٧٣٨): صحيح.

دُعاءُ الإنْسانِ لِمَنْ عَرَضَ عليْهِ مالَهُ أوْ غَيْرَه

١٦١ - «بَارَكَ اللَّـهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ»(١).

الدُّعاءُ حِينما يَقَعُ ما لا يَرْضاهُ، أوْ غُلِبَ عَلى أمْرِه

١٦٢ - «المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وأَحَبُّ إِلىٰ اللَّـهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَىٰ ما يَنْفَعُكَ، واسْتَعِنْ باللَّـهِ ولا تَعْجِزْ، وإِنْ أَصَابَكَ شيءٌ فَلا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وكَذَا، ولَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّـه، ومَا شاءَ فَعَلَ، فإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطانِ»(٢).

مَشْرُوعِيَّةُ سُجُودِ الشُّكْر

١٦٣ - عن أبي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِه خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ»(٣).

---

(١) رواه البُخاريُّ (٢٠٤٩) عن أَنسٍ.

(٢) رواه مسلم (٢٦٦٤) عن أبي هُرَيرَةَ.

(٣) حسن: أخرجه ابنُ ماجَه (١٣٩٤)، وقال الألبانيُّ في «صحيح ابن =

١٦٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بُشِّرَ بِحَاجَةٍ، فَخَرَّ سَاجِدًا[١].

١٦٥ - عَنْ عِبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، خَرَّ سَاجِدًا»[٢].

ما يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

١٦٦ - «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ، والسَّلامَةِ والإِسْلامِ، رَبِّي ورَبُّكَ اللهُ»[٣].

=

ماجَهْ» (١١٤٣): صحيح.

(١) حسن: أخرجه ابن ماجَه (١٣٩٢)، وقال الألبانيُّ في «صحيح ابن ماجَهْ» (١١٤١): حسن.

(٢) صحيح: أخرجه ابن ماجَهْ (١٣٩٣)، وقال الألبانيُّ في صحيح ابن ماجَه (١١٤٢): صحيح.

(٣) صحيح: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٦٩٥) عن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ، وقال الألبانيُّ في «الصَّحيحة» (١٨١١): صحيح.

مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ الْمُسْلِمَ

١٦٧- قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذا كَانَ أَحَدُكُمْ مادحًا صَاحِبَهُ لا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلانًا، واللَّهُ حَسِيبُهُ، ولا أُزَكِّي عَلَىٰ اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ إِنْ كانَ يَعْلَمُ ذَاكَ كَذَا وكَذَا»(١).

أذْكَارُ الطَّعام

[الدُّعاءُ قَبْلَ الطَّعامِ]

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فإِنْ نَسِيَ في أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ»(٢).

---

(١) رواه البخاريُّ (٦٠٦١)، ومسلم (٣٠٠٠) -واللَّفظ لَهُ- عن أبي بكرة.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٣٧٦٧)، عن أبي جُحَيْفَةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح سنن أبي داودَ» (٣٢١٣): صحيح.

١٦٩ـ «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وأَطعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، ومَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبنًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُم بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وزِدْنا مِنْهُ» [١]

الدُّعَاءُ عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ الطَّعَام

١٧٠ـ «الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَطْعَمَ وَسَقَىٰ، وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا» [٢]

١٧١ـ «الْحَمْدُ للَّه حَمْدًا كثيرًا، طيِّبًا [٣] مُبَاركًا

---

(١) حسن. أخرجه أبو داودَ (٣٧٣٠)، عن ابن عباس، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٣١٧٣): حسن.

(٢) صحيح. أخرجه أبو داودَ (٣٨٥١)، عن أبي أَيُّوبَ، وقال الألبانيُّ في صحيح أبي داوُدَ (٣٢٦١): صحيح، وصححه شيخُنا الوادعيُّ في «الجامع الصحيح» (٢٦٨٦).

(٣) طيبًا: أي مُنَزَّهَا عمَّا يَنْقُصُهُ وَيشينُهُ من رِياءٍ وسُمْعةٍ.

فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ [١]، وَلَا مُوَدَّعٍ [٢]، ولا مُسْتَغْنِيً عَنْهُ [٣] رَبَّنَا» [٤].

١٧٢ - «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ، وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ، وأَقْنَيْتَ [٥]، وَهَدَيْتَ، وأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَا أَعْطَيْتَ» [٦].

---

(١) غير مَكْفِيٍّ: أي أنَّه تعالىٰ هُوَ المُطْعِمُ والكافِي، وهو عَزَّوَجَلَّ غَيْرُ مُطْعَمٍ ولا مَكْفِيٍّ.

(٢) ولا مُوَدَّع: أي أنَّه تعالىٰ غير مَتْرُوك الطَّلب إليه.

(٣) ولا مُسْتَغْنيً عَنْهُ: أي ليس أَحَدٌ يَسْتَغْني عنه سبحانه مهْما بَلَغَ، فالكُلُّ مُحْتَاجٌ إليه.

(٤) رواه البخاريُّ (٥٤٥٨) عن أبي أُمامةَ.

(٥) أَقْنَيْتَ: أَرْضَيْتَ.

(٦) صحيح: أخرجه الإمامُ أحمدُ (١٦٧١٢)، عن رَجُل خَدَمَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقيه للمسند: إسنادُه صَحِيحٌ.

استحباب ترحيب الإنسان بضيفه وحمده الله على حصوله ضيفاً صالحاً

١٧٣ - أَتَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحبًا وَأَهْلاً! فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَيْنَ فُلانٌ؟» قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ المَّاءِ، إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ، فَنَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ للَّهِ، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي»[1].

دعاء الضيف لأهل الطعام بعد فراغه من الأكل

١٧٤ - «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فيمَا رَزَقْتَهُمْ، واغْفِرْ لَهُمْ وارْحَمْهُمْ»[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٠٣٨) عن أبي هريرة.

(٢) رواه مسلم (٢٠٤٢) عن عبد الله بنِ بُسْرٍ.

مَا يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الدُّعَاءِ لأَحَدٍ

١٧٠ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ لأَحَدٍ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَومٍ أَبْرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ، ويَصُومونَ النَّهارَ، لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ ولا فُجَّارٍ»[١].

الدّعاءُ لمَنْ سَقَاهُ

١٧٦ - «اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي»[٢].

في الصِّيام

دُعَاءُ الصَّائِمِ إذا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ

١٧٧ - «أَفْطَرَ عِنْدَكُم الصَّائِمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُم

---

(١) صحيح: أخرجه عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ في المنتخب (١٤٧)، عن أَنَسٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٣٠٩٧): صحيح، وحسنه شيخنا الوادعي في «الصحيح المسند»(٩٥).

(٢) رواه مسلم (٢٠٥٥)، عن المقداد..

الأَبْرَارُ، وصَلّتْ عَلَيْكُم المَلَائِكَةُ[(١)]»[(٢)].

دُعَاءُ الصَّائِمِ إذا حَضَرَ الطَّعَامُ ولَمْ يُفْطِرْ

١٧٨ - «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ[(٣)]. وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ»[(٤)].

ما يَقُولُ الصَّائِمُ إذَا سَابَّهُ أَحَدٌ

١٧٩ -«إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ»[(٥)].

---

(١) صلاةُ الملائكةِ: المرادُ بها الاستغفارُ للمؤمنين.

(٢) (صحيح): أخرجه أبو دواد (٣٨٥٤) عن أنس، وقال الألباني في «صحيح أبي داود» (٣٢٦٣): صحيح.

(٣) فَلْيُصَلِّ: أي فَلْيَدْعُ، يَعْني لأَهْلِ الطَّعامِ بالمَغْفِرَةِ والبَرَكَةِ ونَحْوِ ذَلِكَ.

(٤) رواه مسلم (١٤٣١)، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) رواه البخاريُّ (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١) عن أبي هُرَيْرَةَ.

الأَدْعِيَةُ والأَذْكَارُ المُتَعَلِّقَةُ بالحجِّ والعُمْرَةِ

صفَةُ التَّلْبِيَة

١٨٠ - «لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحمْدَ والنِّعْمَةَ لك والمُلَك، لا شَرِيك لَكَ»[(١)].

١٨١ - «لَبَّيْكَ إِلَهَ الحَقِّ»[(٢)].

الذِّكْرُ عنَد الطَّواف

١٨٢ - عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «طاف النَّبيُّ ﷺ بالبَيْتِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلَّما أَتَىٰ الرُّكْنَ، أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ، وكَبَّرَ»[(٣)].

(١) رواه البخاريُّ (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤) عَنِ ابنْ عُمَرَ.

(٢) صحيح: رواه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحِهِ (٢٦٢٤)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانُّي في «صحيح الجامع» (٥٠٥٧): صحيح.

(٣) رواه البخاريُّ (١٦١٣).

الدُّعاءُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَالْحَجَرِ الأَسْوَدِ

١٨٣- كان النَّبيُّ ﷺ يَقولُ فيما بينَ الرُّكْنِ اليماني والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١](١).

دُعاءُ الوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٨٤- قال جابرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ: فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّـهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْه، حتَّىٰ رَأَىٰ البَيْتَ، فاسْتَقبَلَ

---

(١) صحيح: رواه أبو داود (١٨٩٢)، عن عبد اللهِ بن السَّائبِ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٦٦٦): حسن.

القِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وكَبَّرَهُ وقال: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحدَهُ لا شريكَ لهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وهوَ عَلَىٰ كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجزَ وَعْدَهُ، وَنَصَر عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هذا ثَلاثَ مَرَّاتٍ.. الحديثُ، وفِيهِ: «فَفَعَلَ عَلَىٰ الْمَروَةِ كما فَعَلَ عَلَىٰ الصَّفَا»(١).

ما يَقُولُ في مَسِيرِهِ إلى عَرَفَةَ

١٨٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «غَدَوْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنَىٰ إِلىٰ عَرَفَاتٍ، مِنَّا المُلَبِّي، ومنَّا المُكَبِّرُ»(٢).

---

(١) رواه مسلم (١٢١٨).

(٢) رواه مسلم (١٢٨٤).

ما يُقالُ يومَ عرفةَ

[التَّلْبِيةُ(١)]

١٨٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كُنَّا مَعَ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فقال: «ما لِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّون»، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ فُسْطَاطِهِ(٢)، فقال: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبيْكَ؛ فَإنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ»(٣).

---

(١) تُقْطَعُ التَّلْبيةُ في العُمْرَةِ إذا دَخَلَ الحَرَمَ، فقد أَخْرَجَ مالكٌ في الموطأِ (بسندٍ صحيحٍ) (٧٣٨) عَنْ نافعٍ أنَّ عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: تُقْطَعُ التَّلْبِيَةُ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ.
وتُقْطَعُ التَّلبيةُ في الحَجِّ إذا رَمَىٰ جَمْرَةَ العَقَبةِ، لما في «صحيح البخاريِّ» (١٦٨٥)، ومسلم (١٢٨١) مِنْ حديثِ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَ الْفَضْلَ، فأخْبَرَ الفَضْلُ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي، حتَّىٰ رَمَىٰ الْجَمْرَةَ، وفي روايةٍ: جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

(٢) الفُسْطاط بالضمِّ: بيت من الشعر.

(٣) صحيح: أخرجه النَّسائيُّ (٢٨١٢)، وقال الألبانيُّ في «صحيح =

الدُّعاءُ يوم عرفة

١٨٧ - «خَيْرُ الدُّعاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وخَيْرُ مَا قُلْتُ أنا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ»[1].

الدُّعاءُ عِنْدَ المَشْعَرِ الْحَرام[2]

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿رَبِّكُمْۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ

=

النَّسائيّ» (باب التَّلْبيةِ بعَرَفَةَ): صحيحُ الإسنادِ.

(١) حسن: أخرجه التِّرْمذيُّ (٣٥٨٥)، عن عبد الله بن عمْرٍو، وقال الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٣٢٧٤): حسن.

(٢) المَشْعَر الحَرَام: هو جميعُ المُزْدَلِفَةِ.

انظر: «شرح النَّوويّ علىٰ مسلمٍ» (٨/ ٨٩).

لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [البقرة: ١٩٨].

عن جابر رضي الله عنه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَتَىٰ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ، وكَبَّرهُ، وهَلَّلَهُ، ووَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ واقفًا حتَّىٰ أَسْفَرَ(١) جِدًّا(٢).

التَّكْبِيرُ عِنْدَ رَمْيِ الجِمَارِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، والدُّعَاءُ عِنْدَ الصُّغْرَى والْوُسْطَى

١٨٨- عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَىٰ الجمرة التي تلي مسجد منًىٰ يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْع

(١) أَسْفَرَ: دَخَلَ فِي سَفَرِ الصُّبْحِ، أي: ضَوْئِهِ.

(٢) رواه مسلم (١٢١٨).

حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ، مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يديه يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَيَرمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا[١].

التَّكْبِيرُ أيَّامَ التَّشْرِيقِ

١٨٩- عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ[٢] بِمِنىٰ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ السُّوقِ، حتَّىٰ تَرْتَجَّ مِنًىٰ تَكْبِيرًا[٣].

---

(١) رواه البخاريُّ (١٧٥٣).

(٢) قُبَّته: خَيمَته.

(٣) رواه البخاري باب (١٢) معلقًا، ورواه البيهقي موصولًا (٣/ ٣١٢)، ووصله ابن حجر. انظر «تعليق التعليق» لابن حجر (٢/ ٣٧٩).

صِفَةُ التَّكْبِيرِ

١٩٠- عَنِ الأَسْوَدِ أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يُكبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: اللَّـهُ أَكبرُ، اللَّـهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، واللَّـهُ أُكبرُ، وَللـه الْحَمْدُ[1].

ما يقولُ مَنْ قَضَى مَنَاسِكَهُ

قَالَ اللَّـهُ تعالى ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠٠-٢٠١].

---

(١) صحيح: أخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ في المُصَنَّفِ (٢/ ١٦٥)، وقال الألبانيُّ في الإرواء (٣/ ١٢٥): صحيح.

مِنْ ادْعِيَةِ السَّفَر

[ما يَقُولُ المسافرُ لِلْمُقيم]

١٩١ - «أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّـهَ الَّذِي لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»[١].

ما يقُولُ المُقِيمُ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ الوَدَاع

١٩٢ - «أَسْتَوْدِعُ اللَّـهَ دِينَكَ، وأَمَانَتَكَ[٢]، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[٣].

---

(١) صحيح: أخرجه ابن ماجَه (٢٨٢٥) عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح ابن ماجَهْ» (٢٢٧٨): صحيح.

(٢) قال النَّوويِّ: (قال الخَطابيُّ: الأمانة هُنا: أهله ومَنْ يُخلِّفه، ومالُهُ الَّذي عِنْدَ أَمينِهِ.

قال: وذكر الدِّين هنا؛ لأنَّ السَّفَرَ مظَنَّةُ المشقَّةِ، فرُبَّما كان سببًا لإهمالِ بعضِ أُمورِ الدِّينِ) «الأذكار» (ص١٩٧).

(٣) صحيح: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٦٨٥)، عن ابن عُمَرَ وقال الألبانيُّ في «الصَّحيحة» (٢٤٨٥): صحيح.

الوَصِيَّةُ لِلْمُسَافِرِ، والدُّعَاءُ لَهُ

١٩٣- عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ؛ فَأَوْصِني. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ، والتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ[1]».

فَلَمَّا وَلَّىٰ الرَّجُلُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِ[2] لَهُ البُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ»[3].

١٩٤- «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ»[4].

---

(١) الشرف: المكان المرتفع.

(٢) اطْوِ: قَرِّبْ.

(٣) حسن: أخرجه الترمذيُّ (٣٦٨٨)، وقال الألبانيُّ في صحيح ابن ماجَهْ (٢٧٧١): حسن.

(٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٦٠٠) وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٢٦٥) وصححه شيخنا في الجامع (١٥٨٩).

دعاء ركوب الدابة أو ما يقوم مقامها

١٩٥ - «باسْمِ اللَّهِ، الْحَمْدُ لله، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[1] ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ[2]﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤].

«الْحَمْدُ للَّه، الْحَمْدُ للَّهِ، الْحَمْدُ للَّه، الله أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفسي، فَاغفِرْ لي، فإِنَّه لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[3].

١٩٦ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قال: «﴿سُبْحَٰنَ

---

(١) مُقْرِنين: أي مُطِيقِينَ تَسْخِيرَهُ وَقَهْرَهُ.

(٢) لَمُنْقَلِبُونَ: لَرَاجِعُونَ.

(٣) صحيح: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٦٩١)، عن عليٍّ، وقال الألبانيُّ في صحيح سنن التِّرمذيُّ (٢٧٤٢): صحيح.

﴿ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣-١٤]، اللَّهُمَّ إِنَّا نسألُكَ في سَفَرِنا هَذا البِرَّ والتَّقْوَىٰ، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرِنا هَذا، واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَليفةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ[1] وكَآبَةِ الَمنْظَرِ[2]، وسُوءِ الْمُنقَلَبِ في المالِ والأَهْلِ»، وإذا رَجَعَ قَالَهُنَ، وزَادَ فِيهِنَ: «آيِبُوَن، تائِبُون، عابِدُوَنَ، لِرَبِّنَا حَامِدَونِ»[3].

(١) وَعْثَاء السَّفَر: شِدَّته ومَشَقَّته.

(٢) الكآبة: تَغَيُّر النَّفسِ مِنْ شِدَّةِ الهَمِّ والْحُزْنِ، والمعنىٰ: أعوذ بك من أن أنظر ما يَسُوءُني في الأهلِ والمَال كموتٍ، ومَرَضٍ، وتَلَفٍ.

(٣) رواه مسلم (١٣٤٢) عن ابن عُمَرَ.

مَا يَقُولُ إذا خَرَجَ مُسافِرًا

١٩٧- كان رَسُولُ اللَّه ﷺ إذا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، واقْلِبْنَا[١] بِذِمَّةٍ[٢]، اللَّهُمَّ ازْوِ[٣] لَنا الأَرْضَ، وهَوِّنْ علينَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المُنْقَلَبِ»[٤].

١٩٨- كان النَّبِيُّ ﷺ إذا سافر يقولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ

---

(١) اقْلِبْنَا: رُدَّنا وارجعنا.

(٢) الذِّمَّةَ بالكسر: الأمان والعهد.

(٣) ازْوِ: اطْوِ واجْمَعَ.

(٤) صحيح: أخرجه التِّرْمذيُّ (٣٦٨٠)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في صحيح التِّرْمذيِّ (٢٧٣٤): صحيح.

اصْحَبْنَا في سَفَرِنَا، واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إنِّي أَعوُذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكآبةِ المُنْقَلَبِ، ومِنَ الحَوْرِ بَعْدِ الكَوْرِ[1]، ومِنْ دَعْوةِ المظْلُومِ، ومِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ وَالمَالِ»[2].

التَّسْبيحُ والتَّكْبيرُ عند الصُّعودِ والنُّزولِ في السَّفر

١٩٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا[3].

---

(١) ويُرْوىٰ: (الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ)، ومعناه بالرَّاءِ والنُّون جميعًا: الرُّجُوعُ مِنَ الإيمانِ إلىٰ الكُفْرِ، أو مِنَ الطَّاعة إلىٰ المَعْصِيةِ.

ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها، ورواية النون: من الكون مصدر «كان يكون كونًا»: إذا وجد واستقر.

(٢) صحيح: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٦٨٢) عن عَبدِ اللهِ بنِ سَرْجِس، وقال الألبانيُّ في صحيح ابن ماجَهْ (٢٧٣٥): صحيح.

(٣)رواه البخاريُّ (٢٩٩٣).

دَعْوَةُ الْمسافرِ مُسْتَجابَةٌ

٢٠٠ - «ثَلَاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ»[1].

ما يُقالُ إذا عثرَتِ الدابَّةُ، أوْ ما يَقُومُ مَقَامَهَا

٢٠١- عَنْ أبي المَليح عَنْ رَجُل قال: كُنْتُ رَدِيفَ[2] النَّبيِّ ﷺ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ[3] الشَّيْطَانُ، فَقَال: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ:

(١) حسن: أخرجهُ التِّرمذيُّ (٣٦٨٩) عن أبي هُرَيْرَةَ، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٥٩٨)، (١٧٩٧).

(٢) الرَّدِيفُ: الرَّاكِبُ خلْفَ الرَّاكِبِ.

(٣) تَعِسَ: هَلَكَ.

بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: باسْمِ اللَّـهِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»(١).

دُعَاءُ الْمُسَافِرِ إِذَا أَسْحَرَ

٢٠٢- «سَمَّعَ سَامِعٌ(٢) بِحَمْدِ اللَّـهِ، وَحُسْنِ بلائه علينا(٣)، رَبَّنا صَاحِبْنَا(٤)، وأفضل علينا(٥) عائذًا باللَّـه

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٤٩٨٢)، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤١٦٨): صحيح، وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (١٥١٥).

(٢) سَمَّع سامعٌ.....: معناه بكَسْرِ الميم المُخَفَّفَةِ: شَهِدَ شاهدٌ علىٰ حَمْدِنا لله سبحانه علىٰ نعمِهِ وحُسْنِ بَلائِه، ومعناه بفتح الميم المُشَدَّدة: بَلَّغَ سامعٌ قولي هذا لغيْرِهِ، وقال مِثْلَهُ تنبيهًا علىٰ الذِّكْرِ والدُّعاءِ في السَّحَرِ.

(٣) بلائِهِ: اختباره.

(٤) صَاحِبْنا: أي كُنْ لنا صَاحِبًا بِالإعَانَةِ.

(٥) أَفْضِلْ علينا: أي: تَفَضَّلَ علينا، وزِدْنا مِنَ الخيْرِ.

من النار»[١].

دعاء دخول القَرْيَة أو البَلْدة

٢٠٣ - «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَواتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، والأَرَضِينَ السَّبْعِ وما أَقْلَلْنَ[٢]، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ[٣]، فإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ، وخَيْرَ أهلِها، وخَيْرَ ما فِيها، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها، وشَرِّ ما فِيها»[٤].

---

(١) رواه مسلم (٢٧١٨)، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) أَقْلَلْنَ: حَمَلْنَ.

(٣) ذَرَيْنَ: نَسَفْنَ وفَرَّقْنَ.

(٤) صحيح: أخرجه النَّسائيُّ في السنن الكبرىٰ (٨٨٢٧)، عن صُهَيْبٍ، وصحَّحه الألبانيُّ في صحيح الأذكار (٤٥)، وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (٥٠٠).

ما يقولُ مَنْ نَزَلَ منْزلاً

٢٠٤- «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّـهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ»(١).

ما يقولُ منْ قَفَلَ(٢) مَنْ غزْوٍ، أوْ حجٍّ، أوْ عُمْرَةٍ

٢٠٥- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيبُونَ، تَائبُونَ، عَابِدُونَ، ساجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّـهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٧٠٨)، عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكيمٍ.
(٢) قَفَلَ: رَجَعَ، وبابه (نَصَرَ) و(ضَرَبَ).
(٣) رواه البخاريُّ (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٤) عن ابن عُمَرَ.

ما يَفْعَلُهُ مَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٢٠٦- عَنْ جَابِرِ بِنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، قَالَ لِي: «ادْخُلِ المَسْجِدَ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»(١).

السَّلامُ لِلْمَعْرِفَةِ وغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

٢٠٧- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ، وعَلَىٰ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ»(٢).

الأَمْرُ بإِفْشَاءِ السَّلامِ

٢٠٨- أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيادَةِ الْمَرِيضِ، واتِّبَاعِ الجَنائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ،

---

(١) رواه البخاريُّ (٣٠٨٧).

(٢) رواه البخاريُّ (٦٢٣٦)، ومسلم (٣٩)، عن ابن عَمرٍو.

وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وإبْرار المُقْسِمِ(١).

إفْشَاءُ السَّلام وَسِيلَةٌ للْمَحبَّة

٢٠٩- «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؛ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»(٢).

إفْشَاءُ السَّلامِ يَجْرِي مجْرَى الذِّكْرِ

٢١٠- جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جاء

(١) رواه البخاريُّ (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦)، عن البراء.

(٢) رواه مسلم (٥٤)، عن أبي هُرَيْرَةَ.

آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ»[(١)].

ما جاء في فُلان يُقْرِئُ السَّلام وكَيْفِيَّةِ الرَّدِّ

٢١١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»، قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ[(٢)].

٢١٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ، فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ»[(٣)].

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٥١٩٥)، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٣٢٧): صحيح، وصححه شيخنا الوادعيُّ في «الصحيح المسند» (٨١٢).

(٢) رواه البخاريُّ (٣٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٧)، عن عائشةَ.

(٣) صحيح: أخرجه أحمدُ في المسند (٧٩٥٧)، عن أبي هُرَيْرَةَ.

مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ السَّلَامُ لِلْمَعْرِفَةِ

٢١٣- «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ الرَّجُلِ، لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ»[١].

مِنْ أَذْكَارِ النِّكَاحِ

[الاسْتَخَارَةُ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا]

٢١٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ[٢] أَحَدُكُم بالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَينِ مِنْ غَيرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ[٣] بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ،

---

(١) حسن: أخرجه أحمدُ في المسند (٣٦٦٤)، عن ابنِ مَسْعُودٍ.

(٢) هَمَّ بالشَّيءِ: أَرَادَهُ، وبابُهُ (رَدَّ).

(٣) أستخيرك: أطلب منك الخيرة لي.

وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِيَ فِي دِينِي، ومَعَاشِيَ، وَعَاقِبةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ(١)»(٢).

الدُّعاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ

٢١٥- «بارَكَ اللَّهُ لَكَ»(٣). «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبارَكَ

---

(١) أي: بعد قولِه: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ».

(٢) رواه البخاريُّ (١١٦٢)، (٦٣٨٢).

(٣) صحيح: أخرجه التِّرْمذيُّ (١١٠٦)، عن أَنَسٍ، وقال الألبانيُّ في =

عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الخَيْرِ»[١].

مَا يَقُولُ مَنْ اشْتَرى بَعْيرًا، أو خادمًا، أو تَزَوَّجَ

٢١٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا[٢] عَلَيْه، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرىٰ بَعِيرًا، فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ[٣] وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»[٤].

=

صحيح الترمذيِّ (٨٧٤): صحيح.

(١) صحيح: أخرجه الترمذيُّ (١١٠٣)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٩٠٥): صحيح.

وحسنه شيخنا الوادعي في الجامع (١٥٧١).

(٢) جَبَلْتَهَا: خَلَقْتَها وفَطَرْتَها.

(٣) ذِرْوَةُ السَّنام: أَعْلاهُ.

(٤) حسن: أخرجه ابن ماجه (١٩١٨)، عَن ابنِ عَمْرٍو، وقال الألبانيُّ في صحيح ابن ماجَهْ (١٥٥٧): حسن.

ما يقول إذا دخل على أهله

٢١٧- «لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ إذَا أرادَ أنْ يَأْتِيَ أهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أبَدًا»(١).

سُؤالُ اللَّهِ الزَّوجَةَ الصَّالِحَةَ، وَالذُّرِّيَّةَ الصَّالحة

قَالَ اللَّهُ سبحانه وتعالى ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

قال اللّه سبحانه وتعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

---

(١) أخرجه البخاريُّ (٥١٦٥)، ومسلمٌ (١٤٣٤)، -واللَّفظ لهُ- عن ابن عبَّاسٍ.

ما يَقُولُ مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

الدُّعَاءُ للطفل الْمَوْلُود بِالبَرَكَة

٢١٨- عَنْ أَبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وِلِدَ لي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ[1] بِتَمْرَةٍ، ودَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ[2].

ما يُعَوَّذُ بِهِ الأَطْفَالُ

٢١٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رسولُ اللَّه

---

(١) حَنَّكَه: دَلَكَ حَنَكَهُ، والحَنَكُ: باطنُ أعلىٰ الفَمِ من داخل، أو الأَسْفَلُ مِنْ طَرَفِ مُقَدَّم اللَّحْيَيْن، واللَّحْيَانِ: العَظْمانِ اللَّذانِ تَنْبُتُ عليهما الأسنانُ، وجمعُ حَنَكٍ أَحْنَاكٌ.

(٢) رواه البخاريُّ (٦١٩٨)، ومسلم (٢١٤٥).

ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: «أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللَّه التَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وهَامَّةٍ[١]، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ[٢]»، ويقولُ: «إِنَّ أَباكُما كان يُعَوِّذُ بها إِسْمَاعيلَ وإِسْحَاق»[٣].

باب في الْمَرَض، والطِّبِّ، والرُّقَى ووُجُوبُ عِيادَةِ الْمرَيضِ

٢٢٠- «أُمِرْنَا بِعَيادَةِ الْمرِيضِ»[٤].

التَرْوِيحُ عَن الَمريض

٢٢١- كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ

(١) الهامَّةُ: الدَّابَّةُ ذاتُ السُّمِّ، والجمع هوامٌّ..

(٢) العَيْنُ اللَّامَّةُ: المُصِيبةُ بسُوءٍ.

(٣) رواه البخاريُّ (٣٣٧١).

(٤) تقدمَّ برقم (٢١٤).

يَعُودُ[١]، قَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ»[٢].

ما يَدْعُو بِهِ إذَا عَادَ مَرِيضًا

٢٢٢ - «أَذْهِبِ الْبَاسَ[٣] رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ[٤] سَقَمًا[٥]»[٦].

٢٢٣ - «اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ[٧] لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَىٰ صَلَاةٍ»[٨].

---

(١) عاد المريضَ يَعُودُهُ عَوْدًا وعِيادة: زَارَهُ.

(٢) رواه البخاريُّ (٥٦٥٦)، عن ابنِ عبَّاسٍ.

(٣) الباس: الشِّدَّة، وأصلها البأس، فخففت الهمزة.

(٤) لا يُغادرُ: لا يَتْرُكُ.

(٥) سَقَمًا: مرضًا، وجمع السقم أَسْقامٌ.

(٦) رواه البخاريُّ (٥٦٧٥) ومسلم (٢١٩١) عن عائشةَ.

(٧) ينكأ: يَقتُل ويَجْرح.

(٨) حسن: أخرجه أبو داودَ (٣١٠٧) عن ابن عَمْرٍو وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٢٦٦٤): صحيح.

٢٢٤- «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»(١)(٢).

مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرِيضُ لِنَفْسِهِ

٢٢٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَي يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمَعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ، كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا(٣).

٢٢٦- عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّه اشْتَكىٰ إِلىٰ

---

(١) معنىٰ الحديث: أَنَّهُ يأخذ مِنْ رِيقةِ نَفْسِهِ عَلَىٰ أصبعِهِ السَّبابةِ، ثمَّ يضعُها علىٰ التُّراب، فيعلقُ بها منه شيء. فيمسح به علىٰ الموضع الجريح أو العَليلِ، ويقولُ هذا الكلامَ في حال المَسْحِ. انظر «شرح النَّوويِّ علىٰ مسلم» (١٤/ ١٨٤).

(٢) رواه البخاريُّ (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤) عن عائشةَ.

(٣) رواه البخاري (٥٠١٦)، ومسلم (٢١٩٢).

رَسُولِ اللَّه ﷺ وجَعًّا، يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ علَىٰ الَّذي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ. ثلاثًا، وقُلْ سَبْعَ مرَّاتٍ: أَعُوذُ باللَّهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ وأُحاذِرُ»(١).

دُعَاءُ الْمَرِيضِ الَّذِي يَئِسَ مِنْ حَيَاتِهِ

٢٢٧- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وارْحَمْني، وأَلْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ(٢)»(٣).

٢٢٨- عَنْ عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: إنَّ النَّبيَّ ﷺ

---

(١) رواه مسلم (٢٢٠٢).

(٢) الرَّفيق الأَعْلَىٰ: هُمُ المذكورون في قوله تعالىٰ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

(٣) رواه البخاريُّ (٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤)، عن عائشةَ.

جَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الماءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، ويَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوتِ لَسَكَرَاتٍ»[1].

الْعِلاجُ بِالدُّعاءِ

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣- ٨٤].

٢٢٩- عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ:

---

(١) رواه البخاريُّ (٦٥١٠).

هَذه المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ؛ فَادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ؛ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَلَّا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا[(١)(٢)].

فَضْلُ مَنْ تَرَكَ طَلَبَ الرُّقْيَةِ مِنَ الغَيْرِ

٢٣٠- جَاءَ فِي وَصْفِ السَّبْعِينَ أَلْفًا الذِينَ

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١١٥): (... وفيه أَنَّ عِلاَجَ الأَمْرَاض كُلِّهَا بِالدُّعَاءِ والالْتِجاءِ إلىٰ الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير، وإِنَّ تَأْثِيرَ ذَلِكَ وَانْفِعَالَ الْبَدَنِ عَنْهُ أَعْظَمُ مِن تَأْثيرِ الأَدْوِيَةِ الْبَدَنية، لِكِنْ إِنَّمَا يَنْجَحُ بِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما مِنْ جِهَةِ العَلِيل، وهو صدْقُ القَصْدِ. والآخرُ مِن جهَةِ المُدَاوي، وهو قُوَّةُ توجُّهِهِ، وقُوَّةُ قَلْبِهِ بالتَّقْوىٰ والتَّوكُّلِ علىٰ اللهِ، واللهُ أَعْلَمُ، اهـ.

(٢) رواه البخاريُّ (٥٦٥٢).

يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ بِأَنَّهُمْ: «لا يَسْتَرْقُونَ(١)، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ(٢)، ولا يَكْتَوُونَ(٣)، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»(٤).

جَوازُ الرُّقَي مَا لَمْ يَكُنْ فيه شِرْكٌ

٢٣١ - «لَا بَأْسَ بِالرُّقَي، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»(٥).

٢٣٢ - عَنْ عَائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي، يَقُولُ: «امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ»(٦).

---

(١) لا يسْتَرْقُونَ: أي لا يَطْلُبُونَ الرُّقْيَةَ مِنَ الغَيْرِ.

(٢) يَتَطَيَّرون: يتشاءَمُونَ مِنَ الفَأْلِ الرَّدِيءِ.

(٣) لا يَكْتَوُونَ: لا يَسْتَعمِلوُنَ الكَيَّ في أَبْدَانِهِمْ، والكَيُّ: إحراقُ الجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِهَا.

(٤) رواه البخاريُّ (٥٧٠٥) عن ابنِ عبَّاسٍ.

(٥) رواه مسلم (٢٢٠٠) عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

(٦) رواه البخاريُّ (٥٧٤٤).

اسْتِحْبَابُ الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ

٢٣٣- «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»[١].

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَرِيضِ

٢٣٤- «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا[٢]؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ»[٣].

تَلْقِينُ الْمُحْتَضَرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٣٥- «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»[٤].

---

(١) رواه مسلم (٢١٩٩) عن جابر.

(٢) قال النَّوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح صحيح مسلم» (٦/ ٢٢٢): (قوله: «فَقُولُوا خيرًا» فِيهِ النَّدْبُ إِلَىٰ قَوْلِ الخَيرِ، والدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ، وَالاسْتِغْفَارَ لَهُ، وَطَلَبِ اللُّطْفِ به، والتَّخْفِيفِ عَنْهُ). اهـ.

(٣) رواه مسلم (٩١٩) عن أُمِّ سَلَمَةَ.

(٤) رواه مسلم (٩١٦) عن أبي سعيد الخدري.

٢٣٦- «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ مِنَ الدُّنْيَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الجنَّةَ»(١).

ما يُدْعَى بِهِ لِلْمَيِّتِ عِنْدَ إغْمَاضِ عَيْنَيْهِ

٢٣٧- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ (بِاسْمِهِ)، وارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ، واخْلُفْهُ(٢) في عَقِبِهِ(٣) في الغَابِرِينَ(٤)، واغفِر لَنَا ولَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»(٥).

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داودَ (٣١١٦) عن معاذ وقال الألبانيُّ في صحيح ابن ماجه (١٤٤٧): صحيح.

(٢) اخْلُفْهُ: أي كُنْ لَهُ خَلَفًا.

(٣) عَقِبُ الرَّجُلِ: وَلَدُهُ ووَلَدُ وَلَدِهِ.

(٤) اَلْغَابِرِيْنَ: البَاقِين في الدُّنيا.

(٥) رواه مسلم (٩٢٠) عن أُمِّ سَلَمَةَ.

مَا يُقَالُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ

٢٣٨ - «إِنَّ للَّـه مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ، وكُلُّ شيءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّىٰ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ[١]»[٢].

الدُّعاءُ لِلمَيِّتِ في الصَّلاةِ

٢٣٩ - «اللَّـهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وارْحَمْهُ، وعَافِهِ، واعْفُ عَنْهُ، وأَكْرِمْ نُزُلَهُ[٣]، ووَسِّعْ مُدْخَلَهُ[٤]، واغْسِلْهُ بالمَاءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ[٥]، وأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ،

---

(١) لِتَحْتَسِبْ: أي لِتَنْوِ بِصَبْرِها وَجْهَ الله تعالىٰ وثَوابَهُ.

(٢) رواه البخاريُّ (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣) عن أُسامةَ بنِ زَيْدٍ.

(٣) أَكْرِمْ نُزُلَهُ: أَحْسِنْ نَصِيبَهُ من الجنَّةِ.

(٤) مُدْخَله: يعني قَبْرَهُ.

(٥) فيه المُبَالَغَةَ في التَّطهِير من الخَطايا والمعاصي.

وأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وزَوْجًا خَيْرًا من زَوْجِهِ، وأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّار»[(١)].

٢٤٠- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَحِيِّنَا ومَيِّتِنَا، وصَغِيرِنَا وكَبِيرِنَا، وذَكَرِنا وأُنْثَانَا، وشَاهِدِنا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فأَحْيِه عَلَىٰ الإِسْلام، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَىٰ الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، ولا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»[(٢)].

مَا يَدْعُو بِهِ عِنْدَ زِيَارَةِ القُبُورِ

٢٤١- «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ المؤْمِنينَ والمُسْلِمِينَ، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحِقُونَ، أَسْأَلُ

---

(١) رواه مسلم (٩٦٣) عن عوف بن مالك.

(٢) صحيح أخرجه أبو داود (٣٢٠١) عن أبي هريرة، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٧٤٠).

اللَّـهَ لَنَا ولَكُمُ العَافِيَةَ»[١].

ما يُقَالُ عِنْدَ وَضْعِ المَيِّتِ في القَبْرِ

٢٤٢ - «بِاسْمِ اللـهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ[٢] رَسُولِ اللهِ»[٣].

ما يُقَالُ بَعْدَ الدَّفْنِ

٢٤٣ - «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»[٤].

---

(١) رواه مسلم (٩٧٤)، عن عائِشةَ

(٢) ملة: شريعة وسُنَّة.

(٣) صحيح: أخرجه ابن ماجه (١٥٥٠) عن ابن عمر، وقال الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٢٦٠): صحيح.

(٤) صحيح: رواه أبو داود (٣٢٢١) عن عثمان، وقال الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٧٥٨): صحيح، وحسنه شيخنا في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١٢٣٦).

مَا يَقُولُ مَنْ أُصِيْبَ بِمُصِيبَةٍ

قَالَ اللَّهُ سبحانه وتعالى : ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥- ١٥٧].

٢٤٤- «ما مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فيَقُولُ: إِنَّا للَّه، وإِنَّا إِليْهِ راجِعُونَ، اللَّهُمَّ أجُرْنِي في مُصِيبَتِي، وأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا. إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ في مُصِيبَتِهِ، وأَخْلَفَ لَهُ خيرًا مِنْهَا»(١).

من أدعية المجلس

٢٤٥- «رَبِّ اغفر لي، وتب عليَّ إنْكَ أنت

---

(١) رواه مسلم (٩١٨) عن أُمِّ سَلَمَةَ. (٤٨٥٥)

التَّوابُ الرحيمُ»(١).

كَرَاهِيَةُ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِس قَبْلَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهِ

٢٤٦- «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مجْلسٍ، لا يْذكُرُونَ اللَّهَ تعالىٰ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمارٍ، وكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً»(٢).

٢٤٧- «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا، لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعالَىٰ فِيهِ كانتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ(٣)، ومَنِ اضْطَجَعَ مضطَجَعًا،

---

(١) حسن: أخرجه أبو داودَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٠٦٤): صحيح، وحسنه شيخنا في «الجامع» (٣٥٩٦).

(٢) أخرجه الترمذيُّ (٤/ ٣٧٩) عن ابن عمر وحسنه شيخنا في الجامع (٣٥٩٣).

(٣) التِّرَةُ: النَّقص، وقيل: التَّبعةُ.

لا يَذْكُرُ اللَّهَ تعَالَىٰ فيهِ كانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّه تِرَةٌ»[(١)].

كفارة المجلس

ما يَقُولُ عِنْدَ الْقِيامِ مِنَ الْمَجْلس

٢٤٨- «مَنْ جَلَسَ في مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ[(٢)]، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِه ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليك إِلَّا غُفِرَ لَهُ ما كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»[(٣)].

---

(١) حسن: أخرجه أبو داودَ (٤٨٥٦)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (٤٠٦٥): حَسَنٌ صحيحٌ.

(٢) لَغَطُهُ: أي كلامُهُ بما لا يَعُودُ عليه بالنَّفْعِ في آخرتِهِ.

(٣) صحيح: أخرجه التِّرْمذيُّ (٣٦٧٤)، عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في صحيح التِّرمذيِّ (٢٧٣٠): صحيح.

ما يُسْتَعَاذُ مِنْهُ

[الاسْتِعاذَةُ مِنْ سَخَطِ اللّه]

٢٤٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبِمُعافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثناءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ»(١).

التَّعَوذُ مِنْ شَرِّ ما عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يُعْمَلْ

٢٥٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما عَمِلْتُ، ومِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»(٢).

التَّعَوُّذُ بِاللَّه مِنْ شَرِّ الفِتَنِ وغَيْرِهَا

٢٥١- «اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذابِ الْقَبْرِ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ

---

(١) تقدَّم برقم (٤٠) رواه مسلم (٤٨٦) عن عائشة.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٦) عن عائشة.

الْغِنَىٰ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَاتي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالمَغْرِب، اللَّهُمَّ فإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، والهَرَمِ، والمأْثَمِ، والمَغْرَمِ»[1].

التَّعَوُّذ مِنْ سُوءِ القَضاءِ، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ

٢٥٢- «كان النَّبيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ[2] الشَّقاءِ[3]، وَمِنْ شَمَاتَةِ[4] الأَعْدَاءِ، وَمِنْ

---

(١) رواه البخاريُّ (٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩) عن عائشةَ.

(٢) الدَّرَكُ بفتحتين: الإِدْرَاك واللَّحَاق.

(٣) الشَّقاء: الشِّدَّة والعُسْر.

(٤) الشَّماتة: الفرح بِبَلِيَّةِ العَدُوِّ وحُزْنِهِ.

جَهْدِ الْبَلاءِ[(١)]»[(٢)].

الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الْبُخْلِ

٢٥٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ[(٣)]، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ»[(٤)].

الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ

٢٥٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الهَمِّ والحَزَنِ،

(١) الجهد بالفَتْح والضَّمِّ: المَشَقَّةُ.

(٢) رواه البخاريُّ (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧) عن أبي هريرة.

(٣) أرْذَل العُمُرِ: وأَخَسُّهُ، وهُوَ الهَرَم.

(٤) رواه البُخاريُّ (٦٣٦٥) عن سَعْدٍ.

والعَجْزِ[١] والكَسَلِ، وَالْبُخْلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ[٢] وَغَلَبَةِ الرِّجالِ[٣]»[٤].

الاسْتِعاذَةُ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ عِنْدَ جَهْلِ الْجاهِلِ

قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

الاسْتِعاذَةُ مِنَ الْجوع

٢٥٥- «اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ[٥]، فإِنَّهُ

---

(١) العَجْز: عَدَم القُدرة علىٰ الخَيْرِ.

(٢) ضَلَع الدَّيْن: أي ثِقَلهُ وشِدَّته.

(٣) غَلَبة الرِّجالِ: تسلطهم، أي: أَعُوذُ بك مِنْ أَنْ أكون ظالمًا أو مظلومًا

(٤) رواه البخاري (٢٨٩٣)، ومسلم (١٣٦٥) عن أنسٍ.

(٥) استعاذ النَّبيُّ ﷺ من الجُوعِ؛ لأَنَّهُ يُضعف القوي، ويثيرُ الأَفكارَ الرَّديئةَ، ويُخِلُ بوظائِفِ العباداتِ.

بِئْسَ الضَّجِيعُ[١]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ[٢]»[٣].

الاسْتِعاذةُ مِنْ شَرِّ السَّمْعِ، والبَصرِ، واللِّسان، والقَلْبِ، والمني

٢٥٦ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِساني، ومن شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي[٤]»[٥].

---

(١) الضَّجيع: المُضَاجِعُ.

(٢) البطانة بالكسر: خاصَّة الرَّجُل.

(٣) حسن: أخرجه ابنُ ماجَهْ (٣٣٥٤) عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال الألبانيُّ في صحيح ابن ماجَهْ (٢٧٠٧): حَسَنٌ.

(٤) يَعْني فَرْجَهُ.

(٥) صحيح: أخرجه النسائي (٥٠٦٠) عن شَكَلِ بن حُميد، وقال الألباني في المشكاة (٢٤٧٢): صحيح.

الاسْتِعاذَةُ مِنَ الجُنُون

٢٥٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُنُونِ، والجُذَامِ، والبَرَصِ، وسَيِّيءِ الأَسْقَامِ»(١).

الاسْتِعاذَةُ مِنْ جارِ السَّوءِ

٢٥٨- «تَعَوَّذُوا باللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ المُقَامِ(٢)؛ فإِنَّ جَارَ البَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ»(٣).

---

(١) صحيح: أخرجه النَّسائيُّ (٥٠٦٧) عن أَنَسٍ، وقال الألبانيُّ في ظِلالِ الجنَّةِ (٣٨٢): صَحيحٌ. وصححه شيخنا في «الجامع الصحيح» (١٥٣٩).

(٢) المُقامُ بالضَّمِّ: الإقامة.

(٣) حسن: أخرجه النَّسائيُّ (٥٥٠٢) عن أبي هُرَيْرَة وقال الألبانيُّ في الصَّحيحة (١٤٤٣): حَسَنٌ صحيحٌ.

الاستعاذة من التردي، والهدم، والغرق، والحريق

٢٥٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي[١]، والهَدمِ، والغَرَقِ، والحَرِيقِ، وأعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ[٢] عِنْدَ المَوْتِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ في سَبِيلِكَ مُدْبِرًا[٣]، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا[٤]»[٥].

* * *

---

(١) التَّرَدِّي: السُّقُوط مِنْ عُلْوٍ إلىٰ سُفْلٍ، مَأْخُوذٌ من الرَّدَي، وهُوَ الهَلاكُ.

(٢) تَخَبَّطَهُ الشَّيطَانُ: مَسَّهُ بأَذىً.

(٣) مُدْبِرًا: مُوَلِّيًا هاربًا.

(٤) لدِيغًا: لَسِيعًا، فَهُوَ فَعِيلٌ بمعنىٰ مَفْعُولٍ مِنْ لَدَغَتْهُ العَقْرَبُ والحَيَّةُ لَدْغًا وتَلْدَاغًا، فَهُوَ مَلْدُوغٌ ولَدِيغٌ وبابُ لَدَغَ قَطَعَ.

(٥) صحيح: أخرجه النَّسائي (٥١٠٤)، عن أبي اليَسرِ، وقال الألبانيُّ في «صحيح أبي داودَ» (١٣٨٨): صحيحٌ.

فهرس الموضوعات


حرز المسلم
من الكتاب والسنة
تأليف
أبي عبدالله
فيصل بن عبده قائد الحاشدي
صنعاء